الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة

كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم الأدب العربي

البنيات الأسلوبية في شعر البردوني

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص: أدب حديث ومعاصر

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.عبد السلام جغدير	أستاذ محاضر	رئيسا
أ. رياض مسيس	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
أ. رياض بن جامع	أستاذ مساعد أ	عضوا مناقشا

من إعداد الطالبين:
✓ رياض دريدح
✓ لزهر دريدح

تحت إشراف:
✓ أ. حسين زويد

السنة الجامعية: 2021–2022

شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سـلطانه، حمداً كثيراً طيباً يوافي نعمه ويكافئ مزيده لما وفقنا إليه من إتمام هذا العمل وبلوغ هذه الدرجة، فكلٌّ من فضله وجوده وكرمه.

ثم نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل " أحسن زويد " الذي أشرف على إخراج هذا البحث بالصـورة التي هو عليها، بفضـل إرشـاداته وتوجيهاته لنا طيلة عكوفنا على إنجاز هذه المذكرة، فنسأل الله أن يجزيه خير الجزاء.

وفي الأخير أقدم شكري إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث بخالص دعواته من قريب أو من بعيد.

الفهرس	
العنوان	الصفحة
الفصل الأول	
المقدمة	أ – ب
I. المستوى الصوتي	04
1) الموسيقى الداخلية	04
أ. التجنيس	04
ب. الإيحاء	08
ج. التكرار	10
2) الموسيقى الخارجية	15
3) الوزن والقافية وحرف الروي	15
الفصل الثاني	
I. المبحث الأول	39
1) الأسلوبية	39
أ. تعريفها	39
ب. نشأتها	39
ج. أنواعها	40
I. المبحث الثاني	42
1) معاني صيغ الأفعال:	42
أ. فعَّل من معانيها التكثير والمبالغة	42
ب. صيغة فَعِلَ	42
ت. فَعَلَ بمعنى جعله كذا	43
ث. الإزالة والسلب	46
الفصل الثالث	
I. مدخل عام: تعريف الجملة عند العرب وعند الغرب	75
II. المبحث الأول: الجمل الإنشائية	78
2) الجملة الاستفهامية	78

3) جملة النداء	78
4) جملة الأمر	79
5) جملة الدعاء	79
6) جملة النهي	80
III. المبحث الثاني	81
1) جملة الخبر	81
2) جملة المفعول به	83
3) الجملة الحالية	84
4) جملة الصفة والنعت	85
5) الجملة الواقعة مستثنى	85
6) جملة المضاف إليه	86
7) الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	87
الخاتمة	97

المقدمة

المقدمة:

عبد الله البردوني شاعر ثوري، عتيق متأصل العروبة، عريق في دينه ومعتقده، يسري في دمه مجد الوحدة الوطنية والعروبة، هي شعاره ومذهبه، هذا ما لاحظناه في شعره. أسمنا أمجاد أوطاننا من خلال قصيدة أبي تمام وعروبة اليوم – حيث كان مرهف الإحساس، فقد بصره لكنه لم يفقد بصيرته، وقد برع في تجسيده صورة اليمن، وقالها لنا حية في قصيدته من أرض بلقيس– عدة سطور لكن معانيها أوصلت لنا صورة اليمن الخضرا الحرّ الطليق بجوّه وأنسامه فالجدير هنا أن نقرأ شعره بالعقول لا بالشّفاه.

فهو ذلك الشاعر الذي ألبس شعره لباسا جديدا خلط فيه بين الشعر المحافظ والشعر المعاصر، الذي زاد رونق شعره عبقرية السلف، وتجربته الإبداعية الشخصية التي ميزتها كتاباته الشعرية، ونخص بالذكر قصائده الست المدروسة وهي:

- أبو تمام وعروبة اليوم.
- زحف العروبة.
- من أرض بلقيس.
- تحولات أعشاب الرّماد.
- فلسفة الجراح.
- اللّيل الحزين.

وكانت دراستنا لهذه القصائد دراسة أسلوبية تحديدا الأسلوبية الإحصائية بعنوان: البنيات الأسلوبية في شعر عبد الله البردوني في أهم مستويات التحليل الأسلوبي.

وكما ذكرنا سابقا يتلاقى في شعر البردوني تياران، أصالة ومعاصرة، فهو من جهة موصول بموروث القصيدة العربية وتراثها، ومن جهة أخرى متأثر بتيار التجديد الشعري والتحديث. متفتح عليه بعمق.

ولعل لهذه المزية دور كبير في إغراء الباحثين بالبحث عن جدوة هذا الشعر واستجلاء الخصائص والبنيات الأسلوبية له، ولعل في اختياره موضوعا لدراسة أسلوبية، ما ينير جوانب لم تسجل بعد من قبل.

ولعل من الأمانة العلمية إلى أنّ ثمة رسالتين:

الأولى: رسالة ماجستير للأستاذ الرّاحل "زويد حسين" موضوعها "البنيات اللّسانية وخصائصها البلاغية في نهج البردة لأحمد شوقي" والأخرى عنيت بالشاعر وشعره "عبد الله البردوني" وكانت رسالة دكتوراه للدكتور سعيد سالم الجريري موضوعها "شعر البردوني دراسة أسلوبية"، ودراستنا هذه جاءت على منوال العادة، فقد انتظمت في ثلاثة فصول، فضلا عن المقدمة والخاتمة، فقد عني كل فصل بمستوى من مستويات الشعر الجديرة بالدراسة من خلال القصائد المذكورة سابقا، كنماذج اخترناها لهذا الموضوع من ديوان شعر البردوني الرّائع والممتع.

لقد مسّ الفصل الأول المستوى الصوتي ودرست فيه الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية. والفصل الثّاني والذي قدمنا فيه تمهيدا يتعلق بتعريف الأسلوبية وذكر أنواعها وخصائصها ثم تناولنا معاني الأفعال والفصل الثالث ويتكون من مبحثين: المبحث الأول تناولنا فيه الجمل الإنشائية والمبحث الثاني تناولنا فيه الجمل الوظائفية التي لا محل لها من الإعراب.

وكانت دراستنا محاولة لاستنطاق شعر البردوني دون الغلو في تقويله، أو تحميله ما لا يحتمل.

ومن مقتضيات العرفان لا النكران أن أسدي الشكر جزيلا إلى أستاذي المشرف زويد حسين رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه، على ما شملنا به والبحث من عناية، ومتابعة. وأشكر كذلك الأستاذ ميس رياض الذي مدّ لنا يد العون في اللحظات الحاسمة وكان لنا نعم الأستاذ.

وأشكر عمادة كلية الآداب، وأساتذة اللّغة العربية الأفاضل.

وبعد فإنما هذه محاولة، فإن وفقت، ولو يوفى التوفيق فمن الله وإن قصّرت دون ذلك، فإنما حسبها جدّية المسعى.

وبالله التوفيق.

الفصل الأول

خطة الفصل الأول:

I. المستوى الصوتي

1) الموسيقى الخارجية

2) الوزن والقافية وحرف الروي

3) الموسيقى الداخلية

أ. التجنيس

ب. التكرار

ج. الإيحاء

د. الرمز

I. الموسيقى الداخلية:

أولا: التجنيس:

اسم تفضيل من الجنس

1. **الجنس بالكسر**: عند أهل اللغة الضرب من كل شيء وهو ما يدل على كثيرين مختلفين، فالجنس أعم من النوع يقال: الحيوان جنس والإنسان نوع لأن الإنسان أحقى من الحيوان بالنسبة إلى الفرس والجمل وغيرهما وإن كان جنسا إلى ما تحته كزيد وفاطمة وغيرهما .

وجمعه أجناس، وإذا قيل فلان جنس لشيء تجنيسا أي دعله ضروبا وأجناسا ومنه المجانسة والتجنيس

وجانس الشيء مجانسة أي شاكله واتحد معه في الجنس، الجناس مصدر جانس.

وعند أهل البديع: هو تشابه الكلتين في اللفظ ويسمى بالتجنيس أيضا، جمع جناسات.

وهو أيضا:

التجنيس لغة:

هو التصنيف وذا نظرنا في المعاجم العربية للوقوف على دلالته وجدنا دلالته التصنيف من الصنف وهو النوع او الضرب ويقال صنوف من المتاع وأصناف ايضا، والصنف طائفة معروفة من كل شيء وكل ضرب من الأشياء، هو صنف على حده وتصنيف الشيء جعله اصنافا وميز بوصفها من يوصف.

التجنيس اصطلاحا:

وهو ما يعني أن التصنيف تصنيف لكل نوع من غيره والمعنى اللغوي قريب مما نحن بصدده بشأن تجنيس الأعمال الأدبية أي تصنيفها إذ تذهب الدراسة إلى تجنيس النص الأدبي عن غيره.[1]

تم تجنيس أنواعها بعضها من بعض وقد ميز أرسطو من منذور فلسفي بين مصطلحي الجنس و النوع فرأى الجنس أعم من النوع، فالإنسان نوع من جنس الحيوان.

[1]- كتاب التجنيس والهداية (الصاحب الهداية) الإمام علي بن أبي بكر عبد الجليل الفرعاني المزغياني الصفحة 52 الجزء الأول.

أقسام التجنيس:

وعرف الرماني التجنيس فقال: هو بيان المعاني بأنواع من الكلام يجمعها أصـــل واحد من اللغة وجعله قسمين جناس مزاوجة وجناس مناسبة.

فالنوع الأول الذي جســـدته الآية الكريمة في قوله عز وجل: "فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم".

وأما جناس المناسبة: جاء في قوله تعالى: "يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار".

فأما قدامة وابن المعتز وإن اختلفا في تسمية هذا الباب فقد اتفقا على معناه، وهو اشتراك المعاني في ألفاظ متجانسة على جهة الاشتقاق كقول زهير:

كأن عيني وقد مال السليل بهم وعبرة ما هم لو أنهم أمم

وهذا الحد هو تجنيس المناسبة الذي حدثنا عنه الرماني.

وقال ابن المعتز في هذا الجانب: وهو أن تجيء الكلمة متجانســـة أختها كقوله تعالى: "فأقم وجهك للدين القيم". ولقد فرعوه إلى ثمانية فروع وأثبت أربعة منهم.

وهذه الفروع هي:

1- **تجنيس التغاير**: تكون فيه الكلمتين إحداهما اسما والآخر فعلا وهذا ما سماه التبريزي المطلق كقوله تعالى: إني وجهت وجهي...

وهنا فرع التبريزي في هذا القسم ضربا سماه التجنيس المستوفي. تتشابه الكلمتان فيه خطا ولفظا.

2- **تجنيس التماثل**:

تكون الكلمتين اسمين أو فعلين وهو على ضــربيتين، ضــرب تتماثل فيه الكلمتين ،ســواء كانتا اسمين أو فعلين في اللفظ والخط كقول الشاعر:

عينيه تقتل النفوس وفوه منه تحيا عين الحياة النفوس

وضــرب لا تتماثل فيه الكلمتان إلا من جهة الاشــتقاق ســواء كانتا اسمين أو فعلين كقوله تعالى: فروح وريحان وجنة نعيم.

3- تجنيس التصحيف:

هو أن يكون النقط فارق بين الكلمتين كقوله تعالى: وهم يحسبون أنهم يحسنون. وقول أبي تمام:

هن الحمام فإن كسرت عيافه من حائهن فإنهن حمام

وينقسم إلى :

- قسم تبدل فيه الحركة بالحركة.
- قسم تبدل فيه الحركة بالسكون.
- قسم تبدل فيه حركة التخفيف بالتشديد.

ومثال الأول: قول الشاعر: حبة البرد جنة البرد والبرد والبرد أردت

مثال الثاني: قولهم: البدعة شرك الشرك.

مثال الثالث: الجاهل إما مفرط.

4- تجنيس التصريف:

وهو الذي أغفل ذكره السريزي وهو اختلاف صيغة الكلمتين بإبدال حرف من حرف إما من مخرجه أومن أقرب منه كقوله تعالى: وهم ينهون عنه وينأون عنه. وقول الرسول ص :الخيل معقود نواصيها الخير. وقول الشاعر:

لا يذكر الرما الا حن مغترب له بذي الرمل أوطار وأوطان

5- تجنيس الترجيع:

وهو التجنيس الناقص حسب تعريف التبريزي وسماه قوم آخر تجنيس التبديل وهو الذي يوجد في أحدى كلمتيه حرف ولا يوجد في الأخرى وجميع حروف الأخرى موجود في الأولى وقسم في وسطها وقسم في آخرها مثال ذلك قوله تعالى :والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق. ومثال قولهم :من جد وجد. وقد تكون الزيادة حرفين إما أن تقعا في أول الكلمة ويكونا متقاربين كقولهم: ليل دامس وطريق طامس، وإما أن يقعا في وسطها كقولهم: "ما خصمتني بل حسستني"، أو آخر الكلمة ويكونا متباعدين كقولهم: سالب وساكب، ومتقاربتين كقولهم: متاحب وشاحب،

ومن القسم الذي توسط فيه هذا الحرف الواحد كقوله تعالى: وإنه لحب الخير لشديد وإنه على ذلك لشهيد.

وكقول أبي تمام:

يمدون من أيد عواص عواصم تصل بأسياف قواض قواضب

ومنهم من سماه تجنيس التداخل لدخول احدى الكلمتين في الأخرى أو تجنيس التضمين لتضمن احدى الكلمتين لفظ الأخرى بالاشتقاق.

أولا: معنى لقولهم يرجع إحدى لفظ الكلمتين في لفظ الأخرى لأن ظاهر الرجوع يؤذن بذهاب قبله ولا ذهاب أو كما قالوا تجنيس التبديل وتجنيس العكس وهو مالا يذكر التبريزي وتعريفه أن تكون إحدى الكلمتين عكس الأخرى لتقديم بعض حروفها على بعض كقوله تعالى: أن تقول فرقت بين بني إسرائيل.

وقول البحتري:[1]

إذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

شواجر أرماح تقطع بينها شواجر أرحام ملوم قطوعها

6- تجنيس التركيب: مما لا يذكره التبريزي هو أن تركيب كلمة من كلمتين ليماثل بها كلمة مفردة.

و له قسمان:

- قسم تتشابه الكلمتان فيه لفظا وخطا وقسم تتشابهان فيه لفظا لا خطا، كقول القائل:

يامن تدل بوجنة وأنامل من عدم

كيف جعلت لك الفدا الحاظ عينيك في دمي

وقال الثاني قول أحدهم:

كلكم قد أخذ الجا م ولا جام لنا

ما الذي ضر مدير ال جام لو جام لنا

[1]- الأجناس الادبية الانواع والخصائص لعبد الرحمان محمد والتدقيق أنور عبد الغني 16 افريل 2021 على الساعة 9:08 رابط الموقع https://www.lakhasly.com

وإذا كانت هذه أقسام التجنيس الثمانية وأما القسم الذي جعله تساعا وهو الذي ذكره التبريزي وسماه التجنيس المضاف وأنشد فيه قول البحتري:[1]

أيا قمر التمام أعنت ظلما علي تطاول الليل التمام

ثانيا: الإيحاء:

1) تعريف الإيحاء:

لغة: كلمة مفردة وجمعها إيحاءات من المصدر أوحى ومعناه التلميح لشيء قريب الحدوث.

- الإيحاء: صوت المتكلم الخفي للآخر وهو صوت الناس.
- الإيحاء: من الفعل أوحى وهو الإلهام.

ومنه نستخلص إلى أنه صوت خفي لا يظهر للعيان مباشرة.

اصطلاحا: هو إشارة الى معنى غير مباشر من خلال التلميح والتعريف والكناية والرمز والإيهام والإضمار وبهذا أجمل الكلمات ودلالات ذات يعد نفسي كما تؤثر في نفسية المتلقي يمكن من خلاله استرجاع احداث معينة وتداعي معاني غير حرفية.[2]

ويعتبر هذا الفن من أهم خصائص مقومات الأسلوب الفني[3].

كما له ملامح عامة في اللغة العربية كالإيجاز فيجعلها كثيفة المعنى رغم قصر العبارة وقال الجاحظ في الإيحاء:

"أحسن القول ما كان يغنيك عن كثرة".[4]

2) أشكال الإيحاء:

ومن أشكال الإيحاء في اللغة العربية من صوره نجد ما يلي:

[1]- المؤلف:إبن أبي الأصبع كتاب تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر الصفحة 6.7.8 بالإطلاع عله يوم:19.06,2022 ورابط الموقع https://www.almarfana.com

[2]- معجم اللغة العربية المعاصر

[3]- معجم الأصوات

[4]- معجم لغة الفقهاء

1- الرمز:

وجد الشعراء أن الرمز في الشعر العربي هو تعبي عما يحول في خواطرهم فكثفوا الرموز في قصائدهم ولذلك ظهرت مدرسة رمزية تسمى بالمدرسة النقدية ومن صور الرمز في الشعر العربي نجد قصيدة جبران خليل جبران والتي تميزت بالأرهاصات الرمزية الحديثة[1] ،كما هو الحال في قصيدة :تيجانا نحو شاديها[2].

- تيجانا نحو شاديها
- وتصديع يواديها
- بلاد أتت النعم
- ترادي في معانيها
- فماذا أنزلت فيها
- من البؤس أعاديها

2- الكناية:

يلجأ الشعراء للكناية لغرض تمويه المعنى وتغطيته وتعد قصائد المتنبي من القصائد المليئة بالكنايات[3]، ومن الأمثلة على ذلك نجد قصيدة "فراق ومن فارقت غير مذمم" ويقول فيها:

- رحلت فكم باك بأجفاني شادن
- علي وكم باكٍ بأجفان ضيغم
- ومارية القرط المليح مكانه
- بأجزع من رب الحسام المصمم
- فلو كان مابي من حبيب مقنع
- عذرت ولكن من حبيب معمعم

[1]- سارة العتيبي، الرمزية وتجلياتها في الشعر العربي الحديث، صفحة 225-227.

[2]- www.mawdo3e.com

[3]- دكتور عبدالهادي الحطاب، دقة الألفاظُ وإيحاءاتها في شعر المتنبي قصيدة فراق أنموذجًا، صفحة 476-477.

3- الاستعارة:

وتعد هذه الصـــورة من أكثر أنواع البيان التي تلي مطالب الكاتب زكان عبد القاهر الجرجاني يعلي من شـأنها فالاسـتعارة لها القدرة على التخيل والتصـوير ونقل المشـاعر[1]، ومن اهم الأمثلة عليها اسـتعارة ابن الرومي في قصيدته "إن تطل عليك وتعرض":

نزعنا بأطراف الحديث بيننا ومالت بأعناق المطيّ الأباطح

3) أهمية الإيحاء في اللغة العربية:

اتفق النقاد والبلاغيون على أهمية الإيحاء في اللغة العربية، ومن الأمور التي يمكن للإيحاء إثارتها ما يلي:

- تعزيز الإيجاز والابتعاد عن الحشو الذي لا يفيد القارئ.
- إيصال المعنى المراد من خلال المجاز.
- تعزير التخيل عند القارئ.

ثالثا: التكرار:

1) تعريفه:

** **لغة:**

- كلمة مفردة جمعها تكرارات، بمعنى أعاد الشـــيء مرة أخرى وهو اســـم مصـــدر من التكرير، مصدره كرّر ولا يخرج استعمال الفقهاء لكلمة التكرارا عن هذا المعنى اللّغوي.
- مصدر كرّر الشيء بمعنى اعاده.

** **اصطلاحا:** وهو ارتعاد اللسان عن النطق بالراء وهو أيضا يدل التوكيد.

ويعرف الســـجلماســـي التكرار بأنه إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو النوع أو المعنى الواحد في القول مرتين فصاعدا وهي اسم لمحمول يشابه به شيء في جوهره.

[1]- مسعود بودوخة، الأسلوبية والبلاغة العربية مقاربة جمالية، صفحة 255-260.

2) التكرار في اللغة العربية:[1]

يعتبر التكرار من الظواهر الأسلوبية لفهم النص الأدبي وهو مصطلح عربي كان له حضوره عند البلاغيين العرب القدامى فهو من الكرّ بمعنى الرجوع، ويأتي بمعنى الإعادة والعطف، يقول ابن منظور: الكر: الرّجوع كر – كرّ بنفسه ...

- والكرّ مصدر كر عليه يكر و كرورا.
- وتكرار: عطف عليه وكرّ عنه: رجع
- وكرر الشيء وكرره: أعاده مرة أخرى.
- فالرجوع على الشيء وإعادته وعطفه هو التكرار.

أما في الاصطلاح فهو تكرار الكلمة أو اللفظة في سياق واحد للتوكيد أو الزّيادة، التنبيه أو التعظيم أو التلذذ بذكر المكرّر.

وتقضي كلمة تكرار في اللاتينية: هي المحاولة مرة أخرى ومأخوذة من petexe ومعناها يحث.

وترجمت ظاهرة التكرار في الشعر العربي لعدة صور مختلفة فهي تبدأ من الحرف وتمتد إلى الكلمة لتنتهي بها إلى البيت الشعري.

– فالتكرار ظاهرة موسيقية ومعنوية تقتضي الإتيان بلفظ متعلق بمعنى ثم إعادة اللفظ مع معنى آخر في نفس الكلام وله عدة أنواع نذكر منها:

** **تكرار الحرف:**

وهي تكرار حروف بعينها في الكلام مما يعطي الألفاظ التي ترد فيها تلك الحروف أبعادا تكشف عن الحالة النفسية للشاعر.

[1]– محمد البادي، ص192

** تكرار اللفظة:

هنا يقتضي الحال تكرار اللفظة في حد ذاتها الواردة في العبارة (في الكلام) لإغناء دلالة الالفاظ وإكسابها قوة تأثير.

** تكرار العبارة في الجملة:[1]

وهو تكرار يعكس الأهمية التي يوليها المتكلم لمضـــمون تلك الجمل المكرّرة باعتبارها مفتاحا لفهم المضمون العام الذي يتوخاه المتكلم إضافة إلى ما تحققه من توازن هندسي وعاطفي يبين الكلام معناه.

– ويعد ظاهرة من ظواهر التماسك النصي، اهتم به الأقدمون كثير فها هو الجاحظ يسميه الترداد كما يقول: "

وجملة القول في الترداد، إنّه ليس فيه حد ينتهي إليه ولا يؤتى على وجه، وإنما ذلك على قدر المســـتعين ومن يحضره من العوام والخواص.

– وتقول المستشرقة بربرا خستون كونش في التكرار: هو الإقناع من خلال الصياغة وإلباسها إيقاعات متكررة جميلة تهدف إلى استمالة.

ويقول البحتري:

- صحت نفسي عما يدنس نفسي
- وترفعت عن جدي كل حبس
- وتماسكت حين زعزعني الدّهر
- إلتماسا منه لتعسي ونكسي

وفي هذا المثال الشعر البحتري نلاحظ تكرار الشاعر لحرف السين سبع مرات في البيتين وهذ التكرار اصـــطلحنا عليه بالتكرار الحرفي، مما يؤكد الحالة النفســية التي يعيشــها الشــاعر بالإضــافة إلى الوظيفة الإيقاعية التي يمثلها.

[1]– ابن الأثير، ص27

ويقول الدكتور جمال: إن التكرار يؤكد المعنى عندما نقول: جاء الطيب معناه تأكيد المعنى الطيب لا محالة، وهذا ما يجعل كون التكرار يؤكد المعنى ويقويه بأسلوب مختلف وواضح.

3) التكرار في القرآن الكريم:

وما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمارس ظاهرة التكرار وهذا لما فيه من تأكيد للمعنى وترسيخه في نفوس أصحابه، كما ورد في محكم التنزيل في سور عديدة لقوله تعالى: "وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما عظيما"[1].

ولهذا فإن التكرار بمعنى الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة الفني وهو أساس بحل صورة.

4) صور التكرار:

أ. **التكرار الرسمي**: وهو شائع الاستعمال في اللغتين العربية والانجليزية ويتمثل في اللغة العربية في "الجناس" بحيث يأخذ خمسة أنظمة رسمية: التام – المماثل – المستوى – المركب – مفروق ناقص – المختلف – المقلوب – والحرف[2].

ب. **التكرار الكامل**: وهو أكثر شيوعا من التكرار الرسمي والمعنوي ويركز على أهمية مستويات وظائف التكرار بصورة عامة.

ت. **التكرار المعنوي**: التكرار ظاهرة لغوية قديمة عرفتها في أقدم النصوص الفنية والأدبية والتي وردتنا من الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وجل كلام العرب من شعر ونثر.

وفي العربية نجد التكرار في عدة صور: كالحروف والجمل الاسمية والفعلية وكذلك نجد بعض الألوان التكرارية الإيقاعية والتي من أجلها يحدث نوع من الموسيقى اللفظية المؤثرة.

وفي حياتنا اليومية نجد التكرار تعددت صوره وظهر لنا في حلة جديدة.

5) مستويات التكرار:

أ. **التأكيد**: كقوله تعالى: "كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون"[3].

---

[1]- سورة النساء – الآية 20-

[2]- معجم اللغة العربية المعاصر، ص20.

[3]- سورة التكاثر: الآية 3 / 4.

ب. **تناسق الكلام**: قوله تعالى: "إنّي رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين"[1]. تكرار رأيت.

ت. **الاستيعاب**: كقولك: "ألا فادخلوا رجلا رجلا".

ث. **زيادة الترغيب في الشيء**: كقوله تعالى: "إنّ من أزواجكم وأولادكم عدو لكم فاحذروهم..."[2].

ج. **لاستمالة المخاطب**: قوله عز وجل: "وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ويا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار"[3]. تكرير يا قوم.

ح. **للتنويه بشأن المخاطب**: كقولك على رجل رجل، رجل ....

خ. **للتّرديد حثّا على الشيء** : كالسّخاء: قول الشاعر:

تربي من الله السخي وأنه قريب من الخير كثير

6) وظائف التكرار:

أ. **الوظيفة التأكيدية**: ويقصد بها إشارة التوقع لدى المتلقي وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه.

ب. **الوظيفة الإيقاعية**: إيقاع داخلي يحقق انسجاما وتناسقا موسيقيا .

ت. **الوظيفة التزيينية**: وتكون بتكرارات مختلفة في المعنى ومتفقة في البنية الصوتية مما يضفي طابعا جماليا على الكلام.

7) وظائفه النحوية:[4]

- يتميز النظم في كل موضوع بالزيادة أو النقصان أو اختلاف الالفاظ.
- إشهار القصص ليلقيها كل من سمعها.
- الفصاحة في إبراز الكلام الواحد في فنون مختلفة وأساليب متنوعة.

[1]- سورة يوسف : الآية 4.

[2]- سورة التغابن: الآية 14.

[3]- سورة غافر: الآية 38.

[4] - https://www.alalaschool.com

- تأكيد الزجر والوعيد وبسـط الموعظة وتثبيت الحجة ونحوها أو تحقيق النغمة وترديد المنّة والتذكير بالنعم.
- تصريف القول.

II. الموسيقى الخارجية:

1) القافية:[1]

أ. تعريفها:

تكون من آخر ساكن في البيت إلى أول ساكن قبله، مع المتحرك الذي قبل هذا الساكن.

❖ **القافية لغة**: على وزن فاعله وهي من القفو والاتباع وإنما قلبت الياء واو لانكســـار ما قبلها وسمي المعنى المراد هنا بذلك لأن الشـــاعر يقفوه أي يتبعه، فالقافية على هذا بمعنى مقفوة مثل قوله تعالى: "فهم في عيشـة راضـية"، أي مرضـية وقيل لأنه يقفو ما سـبقه من الابيات أو بأنّه يقفو آخر كل بيت.

❖ **القافية اصـــطلاحا**: علم القافية هي آخر كلمة في البيت وهي من آخر حرف ســـاكن فيه إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن لقول الخليل هي آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه من المتحرك الذي قبله.

ب.القافية حروفها وأنواعها:: للقافية حروف معينة تتكون منها وهي عبارة عن ســـتة حروف متحركة وساكنة وهذه الحروف كالآتي:

1. **الرّوي**: هو الحرف الذي تنســـب إليه القصـــيدة وتبنى عليه، يتكرر حرف الروي في آخر البيت الشعري.

وقد نسـمي هذا الحرف بالروي لأنه مشـتق من الرّويّة وهي الفكرة وذلك لأن الشـاعر يتفكر به وسمي كذلك لأنه مشـتق من الراء وهو الحبل الذي يضـم له شـيء إلى سـيء واشـتق منه لأن حرف الرّوي يضم أجزاء البيت ويصل بعضها ببعض.

2. **الوصل**: وينقسم على نوعين أساسيين وهما:

[1] – http://digil.b.unsbyac.id

- **الأول:** حرف يتم نتيجة إشباع حركة حرف الرّوي.
- **الثاني:** وهو حرف الهاء الساكنة الذي يأتي بعد حرف الروي.

3. **الخروج:** يتكون من حرف مد ويأتي هذا الحرف عند إشـــباع هاء الوصـــل لأنه يأتي بعد هاء الوصل مباشرة دون فاصل.
4. **التأســـيس:** الرّدف: عبارة عن حرف الألف، ويكون بينه وبين حرف الروي النخيل وهو حرف صحيح متحرك.
5. **النخيل:** هو حرف صحيح متحرك، يقع بين الروي وحرف التأسيس.

ت.أنواع القافية: تنقسم القافية إلى نوعين:[1]

1. **القافية المطلقة:** تنقسم إلى ستة أنواع:

- القافية الخالية من الردف والتأسيس والموصولة بحرف مد.
- القافية الخالية من الردف والتأسيس والموصولة بحرف الهاء.
- القافية المؤسسة الموصولة بحرف مد.
- القافية المؤسسة الموصولة بحرف الهاء.
- القافية المردوفة والموصولة بحرف مد.
- القافية المردوفة والموصولة بحرف الهاء.

2. **القافية المقيدة:** وتتفرع إلى ثلاثة أنواع:

- القافية المجردة.
- القافية المؤسسة.
- القافية المردوفة.

[1]- المصدر نفسه، نفس الموقع

1) التجنيس:

أ- قصيدة من أرض بلقيس:

ورد التجنيس في قصيدة من أرض بلقيس وتحديدا في البيت الأخير من قصيدة من أرض بلقيس.

ما ذلك الشدو من شاديه

بين العبارتين: الشدو و شاديه.

وعجز البيت الثالث: في قول الشاعر:

ظلالها هذه الاطياف والصور ==> عجز البيت الثالث.

أطيافها حول مسرى خاطري زمر ==> مطلع البيت الرابع

من الترانيم تشدوا حولها زمر ==> مطلع البيت الخامس

يا أمي اليمن الخضرا وفاتنتي
منك الفتون ومني العشق والسهر
} البيت العاشر

فلا تلم كبرياها فهي غانية حسنا
وطبع الحسان الكبر والخفر
} البيت الخامس عشر

- في البيت الأخير بين الأطياف ==> أطيافها

- البيت الرابع والخامس بين زمر ==> زمر

- البيت العاشر فاتنتي ==> الفتون

- البيت الخامس عشر حسنا ==> الحسان

ب- قصيدة أبو تمام:

وقد أورد الشـاعر هذا اللون الأدبي وجعلها تعج به مما أضـفى على القصـيدة تلوينا وجمالا وترادفا، وقد أوردنا في منظومه هذا الجناس بنوعيه: التام والناقص.

- البيت الأول: ما أصدق السيف إن لم يمضه الكذب وما أكذب السيف إن لم يصدق الغضب

التجنيس بين: السيف ==> السيف ، الكذب ==> أكذب ، يصدق ==> أصدق ==> جناس تام

- البيت الثاني: بيض الصفائح أهدى حين تحملها أيدٍ إذا غلبت يعلو بها الغلب

الجناس بين: غلبت ==> الغلب ==> جناس تام

- البيت الثالث: وأقبح النصر نصر الأقوياء بلا فهم سوى فهم كم باعوا وكم كسبوا

الجنايس بين: النصر ==> نصر ، فَهُمْ ==> فَهُمْ ، كم ==> كم ==> جناس تام

- البيت الرابع: أدهى من الجهل علم يطمئن إلى أصناف ناس طغوا بالعلم واغتصبوا

الجناس بين: علم ==> العلم ==> جناس تام

- البيت الخامس: قالوا هم الأرقى وما أكلوا كما أكلوا الإنسان أو شربوا

الجناس بين: أكلوا ==> أكلوا ==> جناس تام

- البيت السادس: ماذا جرى يا أبا تمام تسألني؟ عفوا سأروي ولا تسأل ما السبب

الجناس بين: تسأل ==> تسألني ==> جناس تام

- البيت السابع: يدمي السؤال حياءً حين نسأله كيف احتفت بالعدى حيفا أو النقب؟

الجناس بين: السؤال ==> نسأله ==> جناس تام ، حيفا ==> احتفت ==> جناس ناقص

- البيت التاسع: اليوم عادت علوج الروم فاتحة وموطن العرب المسلوب والسلب

الجناس بين: المسلوب ==> السلب ==> جناس ناقص

- البيت العاشر: ماذا فعلنا غضبنا كالرجال ولم نصدق وقد صدق التنجيم والكذب

الجناس بين: نصدق ==> صدق ==> جناس تام

- البيت الثالث عشر: حكامنا إن تصدوا للحمى اقتحموا وإن تصدى لهم المستعمر انسحبوا

الجناس بين: تصدوا ==> تصدى ==> جناس تام

- البيت الخامس عشر: الحاكمون وواشنطن حكومتهم واللامعون ما شعوا ولا غربوا

الجناس بين: الحاكمون ==> حكومتهم ==> جناس تام

- البيت الواحد والعشرون: قيل انتظار قطاف الكرم ما انتظروا نضج العناقيد لكن قبلها التهبوا

الجناس بين: انتظار ==> انتظروا ==> جناس تام

وما يلاحظ على هذه القصيدة أنها تعجّ بهذا اللّون الأدبي مما أضفى عليها نغما عذبا وجرسا موسيقيا زادها رونقا وجمالا.

ت- التجنيس في قصيدة زحف العروبة: ورد هذا اللون الأدبي في قصيدتنا هذه في سبع صور نذكرها كالآتي:

- في البيت السادس: إنا زرعناه منى وجماجما فنما وأخصب أجود الإخصاب

الجناس الناقص بين: منى ==> نما

الجناس التام بين: أخصب ==> الإخصاب

- البيت الثامن عشر: لاقى الشقيق شقيقه فاسألهما كيف التلاقي بعد طول غياب

الجناس هنا بين: لاقى ==> التلاقي

- البيت الرابع والعشرين: صور من الماضي تهامس خاطري كتهامس العشاق بالأهداب

الجناس بين : تهامس ==> تهامس

- البيت الواحد والثلاثون: دعني أغرد فالعروبة روضتي ورحاب موطنها الكبير رحابي

الجناس بين: رحاب ==> رحابي

- البيت الرابع والأربعون: ذكّره بالتاريخ واذكر أنه شعب الحضارة مشرق الأحساب

الجناس بين: ذكّره ==> اذكر

- البيت الرابع والخمسون: فاحذر رجالا كالوحوش همومهم سلب الحمى والفخر بالأسلاب

الجناس بين: سلب ==> الأسلاب

- البيت الخامس والخمسون: شهدوا نقمك السريع فأسرعوا يتراجعون به على الأعقاب

الجناس هنا بين: السريع ==> أسرعوا

- البيت الثامن والخمسون: هم في كراسيهم كياسرة وهم عند الأنير عجائز المحراب

الجناس بين: هم ==> وهم ==> جناس تام

ث- التجنيس في قصيدة فلسفة الجراح:

- البيت الخامس: وكأن روحي شعلة مجنونة فتضرمني بما تتضرم

الجناس بين: تضرمني ==> تتضرم ==> جناس تام

- البيت السادس: أبدأ أسير على الجراح وأنتهي من حيث أبدأت فأين مني المختم

الجناس هنا بين: أبدأ ==> أبدأت ==> جناس تام

- البيت الثاني عشر: حرماني الحرمان إلا أنني أهدي بعاطفة الحياة وأحلم

الجناس بين: حرماني ==> الحرمان ==> جناس تام

- البيت الرابع عشر: وحدي أعشبت على الهموم ووحدتي باليأس مفعمة وجوي مفعم

الجناس بين: وحدي ==> وحدتي ، مفعمة ==> مفعم ==> جناس تام

- البيت الأخير: وأسوغ فلسفة الجراح نشائدا يشدو بها هي ويشجي

الجناس بين: نشائد ==> يشدو ==> جناس ناقص.

ج–التجنيس في قصيدة تحولات أعشاب الرماد:

– البيت الأول: عرفت لماذا كنت قتلي وقاتلي لأن الذي يعطيني الخبز آكلي

الجناس بين: قتلي ==> قاتلي ==> جناس تام

– البيت الثاني: لأني بلا ريح إلى الريح أنتمي فيوما يمانيا ويومين باهل

الجناس بين: ريح ==> الريح ، يوما ==> يومين ==> جناس تام

– البيت الثالث: وطورا غروبيا وطورا مشرقا وحينا صدى وحينا نشيدا سواحلي

الجناس بين: حينا ==> حينا ، طورا ==> طورا ==> جناس تام

– البيت الرابع: وأنا بلا وقت وأنا مؤقتا قناعي علائي ووجهي تنازلي

الجناس بين: وقت ==> مؤقتا ==> جناس ناقص

– البيت السابع: لقد كنت محمولا على نار قعره فكيف تحملت الذي كان حاملي

الجناس بين: محمولا ==> حاملي ==> جناس ناقص

– البيت الثامن: ومن يطلق السجن الذي صرت سجنه ومن يطرح العبء الذي صار كاهلي

الجناس بين: صار ==> صرت ، السجن ==> سجنه ==> جناس تام

– البيت التاسع: تخشبت والأيام مثلي تخشبت أتمضي يا أيام من أين حاولي

الجناس بين: تخشبَتْ ==> تخشبْتُ ==> جناس تام

– البيت الحادي عشر: تقولين حقي اليوم أصبح باطلا عليّ إليه أمتطي ظهر باطلي

الجناس بين: باطلا ==> باطلي ==> جناس تام

– البيت الثالث عشر: تقولين ماذا أنتوي يا هواجسي أتنوين شيئا فارقيني وناضلي

الجناس بين: أتنوين ==> أنتوي ==> جناس ناقص

– البيت التاسع عشر: أبيني وبيني ثالث اسمه أنا أمني أتى غيري؟ أيبدو مشاكلي؟

الجناس بين: أبيني ==> بيني ==> جناس تام

- البيت العشرون: تحولت غائيا من الموت أبتدي على غاية شضحي وسائلي

الجناس بين: غائيا ==> غايتي ==> جناس ناقص

2) التكرار:

أ- قصيدة من أرض بلقيس:

ما يلاحظ في هذه القصيدة اهتمام الشاعر بحرف الجر "من" فقد وظفه فيها بشكل واضح وجلي فأغلبية أبيات القصيدة استهلت به كأنها نقطة تحاول كشف سحر وجمال أرض بلقيس، أو تريد ربط اللاحق بالسابق ومثال ذلك:

من أرض بلقيس من صدرها من السعيدة، من خاطر اليمن الخضرا

وهنا أصبح هذا الحرف سلطان القصيدة وأداة فعالة في ربط أجزائها ومحتوياتها، بحيث شكل لنا هذا الحرف النموذج الأساسي، الرؤيا التي أضفت على القصيدة طابعا من الجمالية والإيحاء بحيثيات نظرة الشاعر لوطنه العزيز الغالي عليه.

ولقد تكررت في قصيدتنا هذه واحدا وعشرين مرة.

ب- التكرار في قصيدة أبي تمام:

كرر الشاعر بعض الكلمات في هذه القصيدة بنسب متفاوتة نذكر منها على التوالي والترتيب:

1. **باب الأسماء:**

- السيف: تكررت مرتين ==> دلالة على قداسة السيف.

- الحرب: تكررت أربع مرات ==> دلالة على عدم الاستقرار والبقاء للأقوى.

- الشمس: تكررت ثلاث مرات ==> دلالة على الحرية، الرفعة والسّمو.

- حبيبنا: تكررت أربع مرات.

- الرجال: مرتين.

- الحلم: مرتين.

- بلادي: مرتين.

- أبا تمام: ثلاث مرات.

2. باب الأفعال:

- كان: تكرر ثلاث مرات ==> الدلاة على الماضي.

- فتح: تكرر خمس مرات.

3. باب الحروف:

** **حروف العطف وأدوات الشرط والجزم:**

- الواو: تكرر هذا الحرف – حرف العطف- واحدا وستين.

- لم: تكرر مرتان.

- الفاء: ورد ثلاث مرات.

- حتى: مرة واحدة.

- أو: تكرر هذا الحرف ست مرات.

- ثم: تكرر مرتان.

- إنْ: تكرر أربع مرات.

- ما: تكرر تسع مرات.

- لا: تكرر سبع مرات.

** **تكرار حروف الجر:**

- إلى: تكرر ثلاث مرات.

- في: تكرر ثمان مرات.

- على: تكرر خمس مرات.

- منْ: تكرر ثمان مرات.

- الباء: تكرر خمس مرات.

** **تكرار أدوات الاستفهام**:

- كيف: تكررت مرتان.

- لماذا: تكررت أربع مرات.

ت- التكرار في قصيدة تحولات أعشاب الرماد:

أ- باب الأسماء:

- الريح: تكررت مرتان.

- طورا: مرتان.

- حينا: مرتان.

- السجن: تكررت ثلاث مرات.

- صوتي: مرتان.

- دمي: مرتان.

- قاتلي: مرتان.

ب- باب الأفعال:

- كنت: أربع مرات.

- صار: ثلاث مرات.

ت- باب الحروف:

** **تكرار حروف الجر**:

- على: مرتان.

- منْ: خمس مرات.

- إلى: خمس مرات.

- الباء: تكرر أربع مرات.

- عن: مرتان.

** **تكرار حروف العطف**:

- الواو: تكررت سبع عشرة مرة.

** **تكرار حروف التفسير**:

- لأنّ: تكررت مرتان.

ث- التكرار في قصيدة زحف العروبة:

1. باب الأسماء:

- أكواب: مرتان.

- الأحباب: مرتان

- رحاب: مرتان.

- شعاب: مرتان.

- سماء: مرتان.

- العروبة: ثلاث مرات.

- إخوتي: مرتان.

- دم: مرتان.

- حضارة: ثلاث مرات.

- الوحوش: مرتان.
- ذئاب: مرتان.
- خلقا: مرتان.
- صنعاء: مرتان.

2. باب الأفعال:

- تبرج: مرتان.
- أبدُّ: مرتان.
- تهامس: مرتان.
- سلْ: مرتان.
- ذكره: مرتان.
- يموت: مرتان.

3. باب الحروف:

** **تكرار حروف العطف:**

- الواو: واحد وثمانون مرة.
- الفاء: ثمان مرات.

** **تكرار حروف الجر:**

- في: تكررت ثلاث عشرة مرة.
- على: تكررت ست مرات.
- من: تكررت أربع مرات.
- إلى: تكررت مرتان.

ج- قصيدة فلسفة الجراح:

1. باب الأسماء:

- متألم: مرتان.
- الجراح: أربع مرات.
- الروح: مرتان.
- الأم: مرتان.
- الهموم: مرتان.
- الحياة: ثلاث مرات.

2. باب الأفعال:

- أدري: تكرر مرتان
- علمت: مرتان.
- تتضرم: مرتان.
- أبكي: مرتان.
- أهوى: مرتان.

3. باب الحروف:

** **حروف العطف:**

- حرف الواو: ثلاث وعشرون مرة.

** **حروف الجر:**

- منْ: ثلاث مرات.
- في: مرتان.

ح- قصيدة الليل الحزين:

1. باب الأسماء:

- المغرم: مرتان.
- كئيب: مرتان.
- صدر: مرتان.

2. باب الأفعال:

- يسري: مرتان.

3. باب الحروف:

**** حروف العطف:**

- الواو: سبع عشرة مرة.

. حروف الجر:**

- في: ثلاث مرات.
- إلى: ثلاث مرات.

3) الإيحاء:

أ- قصيدة من أرض بلقيس:

1. الكناية:

- هذه اللحون من تاريخها الذكر ==> عجز البيت الثاني ==> كناية عن الأمجاد والبطولات.

2. الاستعارة:

- يكاد من طول ما غنى خمائلها يفوح من حرف جوها العطر

شبه الخمائل بمن يغني على سبيل الاستعارة المكنية.

- يكاد من طول ما ضمته أغصنها

شبه الأغصان بإنسان يضم من حوله على سبيل الاستعارة المكنية.

- من صدرها هذه الآهات من فمها

شبه الآهات بإنسان له صدر وفم على سبيل الاستعارة المكنية.

- كأنه من تشكي جرحها مقل يلح منها البكا الدمي وينحدر

استعارة مكنية.

ب- قصيدة أبو تمام:

1. الكناية:

- اليوم عادت علوج الروم فاتحة وموطن العرب المسلوب والسلب

كناية عن الوحشية والدموية.

- قالوا هم البشر الأرقى وما أكلوا شيئا كما أكلوا الإنسان أو شربوا

كناية عن الظلم والطغيان والجور وانتهاك الحقوق.

2. الاستعارة:

- يدمي السؤال حياءً حين نسأله

حيث شبه الحياء بإنسان

استعارة مكنية.

- نصدق وقد صدق التنجيم والكتبُ

استعارة مكنية

- قالت دوننا الأبواق صامدة

استعارة مكنية

ت- قصيدة فلسفة الجراح:

1. الكناية:

- أبدأ أسير على الجراح وأنتهي حيث أبدأت فأين مني المختم

- أعارك الدنيا

2. الاستعارة:

- أبكي فتبتسم الجراح من البكاء.

حيث شبه الجراح بإنسان فذكر المشبه (الجراح) وحذف المشبه به (الإنسان) وأبقى على قرينة دالة عليه (فتبتسم) على سبيل الاستعارة المكنية.

3. التشبيه:

- كأن قلبي في الضلوع جنازة أمشي بها وحدي وكلّي مأتم

ث- تحولات أعشاب الرماد:

1. الكناية:

- ومن يطرح العبء الذي صار كاهلي؟

كناية عن كثرة الهموم.

- تخشبتُ والأيام مثلي تخشبت

كناية عن صلابة النفس.

- دمي صار ماءً رمدتني وحوله

كناية عن إرهاق النفس جراء عقبات الحياة.

2. الاستعارة:

- من يطلق السجن الذي صرت سجنه؟

استعارة مكنية

- أتنوين يا شمس الربا أن تغازلي؟

استعارة مكنية

ج-قصيدة الليل الحزين:

1. الكناية:

- ويسري فلا ينتهي سراه ولا نهجه المظلم

كناية عن طول الليل البعيد والحزن الذي يدل على نفسية الشاعر الحزينة.

- ففيه التأويه والأغنيات وفي طيّه العرس والمأتم

كناية عن الفرح والحزن

2. الاستعارة:

- كئيب بطيء الخطى مؤلم يسير إلى حيث لا يعلم

شبه بلايا الليل بإنسان بطيء في مشيه

- حزين غريق بأحزانه

شبه الليل بإنسان على سبيل الاستعارة المكنية

- هو الليل يطوي بأعطافه

استعارة مكنية

ح-قصيدة زحف العروبة:

1. الكناية:

– إنا زرعناه منى وجماجما فنما وأخصب أجود الإخصاب

كناية عن كثرة القتلى والجراح

– وأعود أسأل جلقى عن عهدها بأمية وبفتحها الغلاب

كناية عن أمجاد بنو أمية في منطقة جلقى.

2. **الاستعارة:**

– فتبرجت فيه المباهج مثلما تتبرج الغادات للعزاب

استعارة مكنية.

– ويحدق التاريخ فيه كأنه

استعارة مكنية.

– عاد التقاء العرب فاهتف يا أخي

استعارة مكنية.

– الزهر يهمس في الرياض كأنه

استعارة مكنية.

4) الرمز:

أ– قصيدة من أرض بلقيس:

1. **الرمز الديني**: بلقيس
2. **الرمز الطبيعي**: أغصنها، الورد، الزهر، الشجر.

وظف الشـاعر في قصـيدة "من أرض بلقيس" نوعين من الرمز: الطبيعي والديني، ولقد بناها بالعودة إلى الأمجاد السابقة.

ب– قصيدة أبو تمام:

1. **الرمز الطبيعي**: العناقيد، الكروم، الزيتون، الذئب، العنب، الريح ، الماء، السماء.

2. **الرمز الخاص**: أبا تمام، الأفشين، حيفا، الميراج، الأبواق، بابك الخرمي، واشنطن، عمورية، قحطان، صنعاء، يَمَن.

أبو تما هو الرمز الخاص أو التاريخي بوجه أعم هو الشخص الذي بُنيت عليه القصيدة، وهو أبو تمام الطائي، شاعر عربي ولد بحاسم قرب دمشق ويقال أنه اشتغل حائكا هناك في فترة الصبا ثم انتقل إلى مصر واشتغل ساقيا بجامعها، درس الثقافة العربية وتشبع بها وانتقل ما بين الشام والجزيرة وصولا إلى خراسان والعراق، عُرف بمدحه للخلفاء وكتب البردوني هذه القصيدة بعد النصر الذي حققة الخليفة العباسي المعتصم بالله حين فتح عمورية.

ت- قصيدة زحف العروبة:

1. **الرمز الطبيعي**: الزهر، الجدول، الفجر، الريح، الشعاب.
2. **الرمز الديني**: مكة، الإمام، عبد الإله، أعياده.
3. **الرمز الخاص**: جلقى، المعرة، الأبواق.
4. **الرمز التاريخي**: دم الرشيد، بنو أميّة.

ث- قصيدة تحولات اعشاب الرماد:

1. **الرمز الطبيعي**: ريح، ماء، فجر، شمس.
2. **الرمز الخاص**: باهلي، سواحلي، الشعير القباتلي.

ج-قصيدة الليل الحزين:

1. **الرمز الطبيعي**: الأنجم، الدم، كوخ، الليل.

ح-قصيدة فلسفة الجراح:

1. **الرمز الطبيعي**: العلقم، الجو.

5) البحور:

أ- قصيدة من أرض بلقيس:

من أرض بلقيس هذا اللحن والوتر

من أرض بلقيس هاذ للحن ولوترو

0///0/ /0/0 /0/ /0/ 0/ /0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

من جوّها هذه الأنسام والسّحر

من جووها هاذه لأنسام وسسحرو

0///0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

البحر: البسيط

** **القافية**: ويمكن أن نخلص أن القافية التي نظم عليها الشـــاعر قافية مطلقة واســـتخدم هذا النوع من القوافي لأنها تلمس حالته النفسية، وتجربته الشعورية، كما كان في حالة مطلقة وشخصه حرّ للتعبير عمّا يجول في خاطره.

كما شهدنا تنوع القافية من بيت لآخر وفي البيت الواحد جاءت على الصيغة التالية: (وسسحرو).

وفي البيت الثاني جاءت كذلك على هذا المنوال وبهذا فإن القصيدة قد تباينت في القافية (/0///0).

** **الروي**: إذا نظرنا قصـيدة من أرض بلقيس نلاحظ اختيار الشـاعر الروي لحرف الراء وجعله رويا لها وفعلا قد أحســن الاختيار بحيث أعطاها نغما موســيقيا وجمالا كبيرا، وقد اختاره لما رأى فيه من ملاءمة للموضوع الذي عبّر فيه عن وطنه وما يخفيه الفؤاد من حب له.

ب- قصيدة تحولات أعشاب الرماد:

أأروي حكاياتي جفوني محابر

أأروي حكاياتي جفوني محابرن

0//0// 0/0//0/0/0// 0/0// 0//0//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

لأقلام غيري حبر غيري أناملي

لأقلام غيري حبر غيري أناملي

0//0// | 0/0// | 0/0/0// | 0/0//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

البحر الطويل

** **القافية**: ناملي /0//0

** **الروي**: حرف الياء.

ت– قصيدة أبو تمام:

قالوا هم البشر الأرقى وما أكلوا

قالو هم لبشر لأرقى وما أكلو

0/// | 0//0/0/ | 0/// | 0// 0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

شيئا كما أكلوا الإنسان أو شربوا

شيئن كما أكلو لإنسان أو شربو

0/// | 0//0/0/ | 0/// | 0// 0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

البحر: البسيط

** **القافية**: أو شربو /0///0

** **الروي**: حرف الباء

ث– قصيدة زحف العروبة:

وتفيق صنعاء الجديد على الهدى

وتفيق صنعاء لجديد عللهدى

0//0// /|0//0 /0/|0/ /0///

متفاعلن متْفاعلن متفاعلن

والوحدة الكبرى على الأبواب

ولوحدة لكبرى عللأبوابي

0/0/0/|0//0/0/|0//0/0/

متْفاعلن متْفاعلن متْفاعل

البحر: الكامل

** **القافية**: وابي /0/0

** **الروي**: حرف الباء

ج- قصيدة الليل الحزين:

كئيب بطيء الخطى مؤلم

كئيبن بطيء لخطى مؤلمن

0//|0/0//|0/0//|0/0//

فعولن فعولن فعولن فعو

يسير إلى حيث لا يعلم

يسير إلى حيث لا يعلمي

0//|0/0//|0/0//|0/0//

فعولن فعولن فعولن فعو

البحر: المتقارب

** **القافية**: يعلمي /0//0

** **الروي**: حرف الميم.

ح- قصيدة فلسفة الجراح:

متألم مما أنا متألم

متأللمن منما أنا متأللمن

0//0/// | 0// 0/0/ | ///0//0

متفاعلن مٌتْفاعلن متفاعلن

حار السؤال وأطرق المستفهم

حار سسؤال وأطرق لمستفهما

0//0/0/ | 0//0/// | 0//0/0/

مٌتْفاعلن متفاعلن مٌتْفاعلن

البحر: الكامل

** **القافية**: تفهما /0//0

** **الروي**: حرف الميم

الفصل الثاني

خطة الفصل الثاني:

I. المبحث الأول

1) الأسلوبية

أ. تعريفها

ب. أنواعها

ج. نشأتها

د. خصائصها

II. المبحث الثاني

1) معاني صيغ الأفعال:

أ. صيغة فَعِلَ

ب. فعَّل من معانيها التكثير والمبالغة

ت. فَعَلَ بمعنى جعله كذا

ث. القيام على الشيء

ج. الإزالة والسلب

2) الحرف بشكل عام

أ. فاعل من معانيها

– المشاركة

– المبالغة

– فاعل بمعنى فعَّل الدال على التكثير

– فاعل بمعنى فَعَلَ

ب. البحث عن معاني:

– فعَّلَ

– أفعل

– انفعل

–افتعل

1)مفهوم الأسلوبيّة بين القديم والحديث:

تباينت التعريفات الخاصّة بمفهوم الأسلوبيّة من حيث المصطلح بين القديم والحديث.

مصطلح الأسلوب في المعجم العربيّ يعني: السطر من النخيل، وكلّ طريق ممتدّ، والأسلوب هو الطريق والمذهب، والجمع أساليب[1].

وقد استخدم علماء العربيّة هذا اللفظ في دلالات اصطلاحيّة متعدّدة، فقد ذكر ابن قتيبة مصطلح الأسلوب في قوله: ''إنّما يعرف فضل القرآن من كثر نظره واتّسع علمه، وفهم مذاهب العرب، وافتنانها في الأساليب. ''

كما ذكره الخطابيّ في معرض حديثه عن إعجاز القرآن ''وهنا نوع من الموازنة وهو أن يجري أحد الشاعرين في أسلوب من أساليب الكلام وواد من أوديته، ويقول الباقلانيّ في حديثه عن الإعجاز أيضًا: "وقد بيّنا في الجملة مباينة أسلوب نظم القرآن جميع الأساليب، ومزيّته عليها في النظم والترتيب"[2].

الذي يظهر من سياق كلامهم أنّهم لا يستخدمون مصطلح الأسلوب بالمعنى المستخدم الآن، وإنّما يعنون به الطريقة الخاصّة في النظم، والسمة المميّزة لكلام عن كلام آخر، وهذا يفيدنا أنّ أصل اللفظ وشيء من المعنى كان موجودًا عند علمائنا الأوائل قديمًا.

2) نشأة الأسلوبيّة[3]:

كانت البداية للأسلوبيّة قديمًا عند العالم السويسريّ فرديناند دي سوسير، الذي أسّس علم اللغة الحديث، وفتح المجال أمام أحد تلاميذه ليؤسّس هذا المنهج، وهو شارل بالي 1865 – 1947م فوضع علم الأسلوبيّة كجزء من المدرسة الألسنيّة، وأصبحت الأسلوبيّة هي الأداة الجامعة بين علم اللغة

[1]- https://www.awraqthaqafya.com/567/

د. سهام علي طالب، الجامعة اللبنانيّة، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، الفرع الرابع، مجلة أوراق ثقافية، بيروت ، لبنان، العدد الرابع 2019،

[2]- المرجع نفسه.

[3]- الأسلوبية (مدخل نظري ودراسة تطبيقية)، د. فتح الله أحمد سليمان.

والأدب، وبذلك فقد ارتبطت نشأة الأسلوبيّة من الناحية التاريخيّة ارتباطًا واضحًا بنشأة علوم اللغة الحديثة.

كادت الأسلوبيّة أن تتلاشى لأنّ الذين تبنّوا وصايا بالي في التحليل الأسلوبيّ سرعان ما نبذوا العلمانيّة الإنسانيّة ووظفوا العمل الأسلوبيّ بشحنات التيّار الوضعيّ فقتلوا وليد بالي في مهده، ومن أبرز هؤلاء في المدرسة الفرنسيّة ج. ماروزو، ولكن الحياة عادت إلى الأسلوبيّة بعد عام 1960م حيث انعقدت ندوة عالميّة بجامعة آنديانا بأمريكا عن(الأسلوب) ألقى فيها ر. جاكبسون محاضرته حول الألسنيّة والإنشائيّة فبشّر يومها بسلامة بناء الجسر الواصل بين الألسنيّة والأدب.

وازداد الألسنيّون اطمئنانًا في سنة 1965م إلى ثراء البحوث الألسنيّة واقتناعًا بمستقبل حصيلتها الموضوعيّة عندما أصدر ت.تودوروف أعمال الشكليّين الروسيّين مترجمة إلى الفرنسيّة.

3)أنواع الأسلوبية[1]:

1- **الأسلوبية التعبيرية:** ورائدها شارل بالي، وتهتم بأثر الجانب الوجداني في تشكيل السمات الأسلوبية اللغة، وعمل الناقد تبيين مدى الارتباط بين التعبير اللغوي والشعور النفسي.

وبالي يهتم بدراسة وقائع التعبير اللغوية بصفة عامة، لا عند مؤلف خاص، فمهمة علم الأسلوب الرئيسة عنده تتمثل في البحث عن الأنماط التعبيرية التي تترجم في فترة معينة حركات فكر المتحدثين وشعورهم باللغة، ودراسة التأثيرات العفوية الناجمة عن هذه الأنماط لدى المتلقين.

ومن هنا يمكن القول إن أسلوبية بالي تهتم بدراسة لغة الاستعمال أكثر من الأدب، فجهوده انصبت على دراسة أسلوبية اللغة الفرنسية، فهي أسلوبية لسانية.

2- **الأسلوبية الأدبية:** ورائده سبيتزر، ويطلق عليها التكوينية. وأسلوبية الفرد؛ لأنها ترصد علاقات التعبير بالمؤلف. وتهتم بتفسير السمات الأسلوبية في العمل الأدبي. وتهتم بالنص. وتنطلق من معرفة الاستعمال الفعلي للغة.

3- **أسلوبية المتلقي:** ورائدها ريفاتير، وتركز على العلاقة بين النص والمتلقي، أكثر من علاقة المبدع بالمتلقي. وتسعى إلى البحث عن القارئ النموذجي، واكتشاف مغزى النص، وتتبع المزايا المؤثرة في

[1]- الأسلوبية التعبيرية عند شارل بالي، د. محيي الدين محسب.

القارئ. وهدف تحليل الأســـلوب عند ريفاتير يتمثل في « الإيهام الذي يخلقه النص في ذهن القارئ». وهنا ربط بين الأسلوبية ونظرية التلقي.

4- **الأســلوبية الإحصــائية**: تعتمد على الأرقام والإحصــاءات، وتجمع المعلومات اللغوية وتصــنفها وتنظمها، وتدرس معدلات التكرار، تدرس الأسلوب رأسيا وأفقياً. ولا يمكن الاعتماد عليها كلياً أو الاقتصار عليها، ومن المهتمين بهذا الاتجاه الدكتور سعد مصلوح.

5- **والأســلوبية البنيوية**: التي تهتم بالبنى الرئيســة المكونة للنص، ومن أوجه التشــابه بين البنيوية والأسلوبية الاهتمام بالعناصر المهيمنة على النص، وأحياناً بالعناصر الفردية.

وبعد هذا التقديم الموجز عن الأسلوبية يمكن القول إن الأسلوبية، خاصة الأدبية، منهج نقدي مهم جداً، يراعي خصوصية الأدب؛ لأنه في الأصل يبحث عن الأدبية في النص، وينطلق منها، إذ يهتم بإبراز العناصر التي منحت النص أدبيته. وهو منهج لاقى رواجاً وما زال في الدراسات النقدية.

معاني صيغ الأفعال:

1) معاني صيغة فعَّلَ[1]: له معان كثيرة أشهرها التعدية.

أ- **التعدية**: نحو: فرّحَ، حذَّرَ، وصَّـــل، طوَّلَ، وإذا كان المجرّد متعديا إلى مفعول واحد فقد يصبح بالتضعيف متعديا إلى مفعولين نحو: حمَّلَتْهُ العبءَ، وعلَّمَتْهُ الإعرابَ.

ب- **التكثير**: والمراد به وقوع الفعل كأنه حدث مرارا فقولك: صَـفَّقْتُ معناها تكرار التصـفيق، قَطَّعْتَ: تكرار القطع، ومن ذلك: شَقَّقَ، رَفَّعَ، خَدَّشَ، مزَّقَ ...إلخ

ت- **النسـبة**: وهي أن ينسـب الفاعل المفعولَ إلى ما هو من لفظ الفعل، أو أن يصـفه به نحو: كَذَّبَ القاضي شهادتك، أي نسبها إلى الكذب، كفَّرَ الناسُ زيدا، نسبوه إلى الكفر.

ث- **الإزالة**: نحو: قشَّتَ التفاحة أي أزلت قشرها، قَذَّيْتَ العين، أزلت عنها القذى.

ج- **التّوجه**: المراد به التوجه نحو ما هو من لفظ الفعل: نحو: شَـرَّقَ الجيشُ وغَرَّبَ أي توجه نحو الشرق والغرب.

ح- **اختصار حكاية المركب**: نحو سبَّحَ ==> سبحان الله،

هَلَّل ==> لا إله إلّا الله

كبَّرَ ==> الله أكبر

خ- **المبالغة**: نحو: شمّرَ عن ســـاعده، قطَّبَ جبينه، جمَّعَ الكتبَ، فتَّشَ الغرفةَ، بشَّـــرَ، قبَّحَ، رشَّحَ، نكَّبَ، عوَّقَ، طيَّرَ.

د-**الإغناء عن المجرد**: نحو: سلَّمَ، كَلَّمَ، حدَّثَ، عَوَّدَ، جَرَّبَ، وَطَّنَ، عوَّلَ، خوَّلَ.

2)معاني صيغة فَعِلَ[2]:

بكسر العين في الماضي، مثل: فَرِحَ، عَلِمَ، وَجِلَ، يَبِسَ، وَغِدَ، عَوِرَ، قَوِيَ، وَحِيَ، أَمِلَ، سَئِمَ، صَدِئَ.

---

[1]- فَعَّلَ: ومنها التعدية والتكثير، النسبة، الإزالة، التوجّه: كتاب تصريف الأسماء والأفعال للدكتور فخر الدين قباوة. ص104 – 115.

[2]- معاني صيغة فَعِلَ، الفرح وتوابعه، الخُلُو، اللون، العيوب

كتاب شدى العرف في فن الصرف، للأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي، ص39.

ويأتي من هذا الباب الدلالة على الفرح وتوابعه، الامتلاء والخلو والعيوب والألوان والخُلُق الظاهرة لتحلية الانسان في الغزل مثل: فرِح، طرِب، بَطِرَ، أَثِرَ، غضِبَ، حَزِنَ، شَبِعَ، رَدِيَ، شَكِرَ، ضمِأَ، صَدِيَ، حَمِرَ، سَوِدَ، عَوِرَ، جَهِرَ ...إلخ

3)معاني صيغة فَعَلَ:

الباب الأول: فَعَلَ مضارعها يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع نحو:

- نصَرَ ==> يَنْصُرُ
- قَعَدَ ==> يَقْعُدُ
- أَخَذَ ==> يَأْخُذُ
- بَرَأَ ==> يَبْرُؤُ
- قَالَ ==> يَقُولُ
- غَزَا ==> يَغْزُو
- مَرَّ ==> يَمُرُّ

من هذا الباب:

- المضاعف المتعدي: نحو: عَدَّ، مَرَّ، شَدّ، ...إلخ
- الأجوف الواوي: نحو: قالَ يقولُ، جادَ يجودُ.

وقوله: بَرَأَ أي على إحدى لغاته وهي: بَرَأَ المريض أي شُفِيَ.

الباب الثاني: نحو: فَعَلَ ==> يَفْعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضَرَبَ يَضْرِبُ، وَعَدَ يَعِدُ، بَاعَ يَبِيعُ، جَلَسَ يَجْلِسُ، رَمَى يَرْمِي.

الباب الثالث: فَعَلَ ==> يَفْعَلُ بالفتح فيهما: نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ، سَعَى يَسْعَى، وَضَعَ يَضَعُ وكل من كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلقي العين أو اللام وليس كل من كان حلقيا كان مفتوحا فيهما وهي: الهمزة، الهاء، الحاء، الخاء، العين، الغين[1].

4)معاني صيغة فَاعَلَ[2]:

له معان كثيرة أشهرها:

أ- المشاركة: هي نسبة معنى الحدث إلى الفاعل والمفعول، أي اشتراكهما في العمل واقتسامهما الفاعلية والمفعولية نحو:

جادل زيدٌ عمرًا : فالجدال وقع منهما، والفاعل هو الذي بدأ به. وكذلك: قاتلَ، واصلَ، صارعَ، بايعَ، ...إلخ

وإن كان المجرد لازما فإنه يصبح متعدّيا في هذه الصيغة نحو: جالسَ، كارمَ، نافرَ، فاخرَ، واقعَ، ياسَرَ، طاولَ، سايرَ.

ب- المبالغة: نحو: راقبَ، حاذَرَ، فاجَرَ، سافر، واعدَ، دافعَ.

ت- الإغناء عن المجرد: نحو: عاقبَ، حاولَ، عافَ.

5) معاني صيغة تَفَعَّلَ[3]:

أ- المطاوعة: تكون مطاوعته لفَعَّلَ فتُفقِد الفعل قدرته على نصب مفعول به واحد، فإن كان متعدّ إلى مفعول واحد أصبح لازما نحو: تطرّقَ، تصعّدَ، تقعَّدَ، تأدّب، تولّدَ.

وإن كان متعديا إلى مفعولين أصبح متعديا إلى واحد نحو: تعلّم، تحمّلَ، تسلّمَ، تجنَّبَ، تجشَّمَ.

ب- الانتساب: وهو أن ينتسب الفاعل إلى ما هو من لفظ الفعل نحو: تعَرَّبَ إلى العرَب، تمصّرَ إلى مصر. ومنه تَكَوَّفَ، تقيَّسَ، تَنَزَّرَ.

---

[1]- المرجع نفسه، ص37.

[2]- مرجع سابق، ص115 ، 116.

[3]- المرجع نفسه، ص 116.

ت– **التكلّف**: أن يعاني الفاعل صفةً يحبّها، فيحصل أصل فعلها: نحو: تحشَّعَ، تحلَّمَ، تصبَّرَ، تجلَّدَ، تبصَّرَ، تجمَّلَ، تكرَّمَ، تفصَّحَ.

ث– **التجنب**: أن يشير الفاعل على أصل الفعل نحو: تأثَّمَ، تحرَّجَ، تهجَّدَ، تحوَّبَ، ترك الإثم والحرج والهجود والحوب.

ج– **الطّلب**: أن يطلب الفاعل ما هو أصل الفعل نحو: تكبَّرَ العامل وطلب الكبَرَ وتقرَّبَ أخوك مني أي طلب القرب ومن ذلك تَفَيَّأَ، تعَظَّمَ، تمَجَّدَ، تَثَبَّتَ، بيَّنَ.

ح– **السيرورة**: نحو: تحنّفَ، تشيّعَ، تنصّرَ، تَهَوَّدَ، تمجّسَ، تأهّلَ.

خ– **المبالغة**: نحو: تولّى الهارب أي ولّى، إلا أنه أبلغ في الدلالة من ذلك: تَعَطَّفَ، تقشَّفَ، تصيَّفَ، تهيَّبَ، تبيَّنَ.

د– **الإغناء عن المجرّد**: نحو: تكلّمَ، تأبّطَ، تصدّى.

6)معاني صيغة تَفَعَّلَ[1]: لها نفس معاني فَاعَلَ باستثناء المشاركة فقط.

7)معاني صيغة أَفْعَلَ[2]: لها عدّة معاني نورد منها ما يلي:

أ– **التعدية**: وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولا كأقمتَ زيدا وأقعدتَه وأقرأتَه والأصل هنا: قام زيدٌ وقعد زيدٌ وقرأ زيدٌ، فلما دخلت عليه الهمزة صار زيدًا، مقاما، مقعدا، مقرأً، فإذا كان الفعل لازما صار بها متعديا لواحد، وإذا كان متعديا لواحد صار بها متعديا لاثنين، وما كان متعديا لاثنين صار متعديا لثلاثة، ولا يوجد في اللغة ما هو متعد لاثنين وصار متعديا لثلاثة إلا: رأى، علِم، كرأى وعلِمَ زيدٌ بكرا قائما فتقول في هذا الصدد: أريْتُ وأعلمتُ زيدًا بكرًا قائما.

ب– **سيرورة الشيء ذا شيء**: كألبَنَ الرجلُ، وأثمر، وأفلَسَ بمعنى: صار ذا ثمر ولبن وفلوس.

ت– **الدخول في شيء**: (**مكانا أو زمانا**): كأَشَامَ وأعْرَقَ وأصبح وأمسى أي دخل الشام والعراق والصباح والمساء.

---

[1]– معاني صيغة أَفْعَلَ وتَفَعَّلَ

كتاب شدى العرب في فن الصرف للأستاذ الشيخ الحملاوي، ص47، 48.

[2]– المرجع نفسه. ص47، 48.

ث- **الســـلب والإزالة**: كأقْدَيْتُ عيْنَ فلان، وأعجمتُ الكتاب، وهي أن ينزل الفاعل عن المفعول أصل الفعل، كأقديت عين فلان بمعنى أزلت القدى عنها.

فإن كان الفعل لازما ودخلت عليه الهمزة تكون لسلب أصل الفعل عن الفاعل نحو: أقسطَ الحاكمُ أي زال عنه القسط وهو الظلم.

ج- **مصادقة الشيء على صفة**: كأَحْمَدْتُ زيْدًا وأكرمتُهُ وأبخلته أي صادفته كريما أو محمودا أو بخيلا.

ح- **الاستحقاق**: كأحصَدَ الزرعَ وأزوَجَتْ هند أي استحق الزرع الحصاد، وهند الزواج.

خ- **التعريض**: كأرهنَت المتاع وأَبْعَتْهُ أي عرّضته للبيع.

د-**أن يكون بمعنى استفعل**: كأعظمتُه أي استعظمتُه.

مطاوعا لفعلٍ بالتشديد نحو: فطَّرتُه فأفطَرَ وبشّرته فأبشر.

ذ- **التمكين**: كأحفرتُه النهرَ، أي مكنته من حفره وبما جاء المهموز كأصله، كَسَرَى وأسْرَى أو أغنى عن أصله لعدم وروده، كأفلح أي فاز.

ونذر مجيء الفعل متعديا بلا همزة، ولازما بها كنسَلْتُ ريش الطائر، وأنسلتُ الريش، وعرضت الشيء أي أظهرته وأعرَضَ الشيء ظَهَرَ، وأقشع السحاب.

8)معاني صيغة اِنْفَعَلَ[1]: يأتي بمعنى واحد وهو المطاوعة:

أ- **المطاوعة**: ولهذا لا يكون إلا لازما ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية(*) ويأتي لمطاوعة الثلاثي كثيرا وكسَرْتُهُ فانكسرَ، ولمطاوعة غيره قليلا، كأطلقته فانطلق وعدّلته بالتضعيف فانعدل، ولكونه مختصا للعلاجات لا يُقال: علّمتهُ فانعلم ولا فهّمته فانفهم، والمطاوعة هي قبول تأثير الغير.

[1]- المرجع السابق، ص50.

(*) المقصود بالأفعال العلاجية الأفعال الظاهرة تحت العلاجات نسبة على العلاج وهو العمل الذي يكون فيه حركة حسية.

9)معاني اِفْتَعَلَ[1]: اشتهر في ستة معاني:

أ- الاتخاذ: كأختمَ زيدٌ واخْتدمَ، اتخذ له ختاما وخادما.

ب- الاجتهاد والطلب: كاكتسبَ واكتَسَبَ أي: اجتهد وطلبَ الكسب والكتابة.

ت- التشارك: كاختتمَ زيدٌ وعمر اختلفا.

ث- الإظهار: كاعتذرَ واعتظمَ أي أظهرَ العذرَ والعظمةَ.

ج- المبالغة: في معنى الفعل، كاقتدرَ وارتدَّ أي بالغ في القدرة والرِّدَّة.

ح- مطاوعة الثلاثي كثيرا: كعدّلتُهُ فاعتدلَ وجمعتُه فاجتمعَ وربما أتى مطاوعا للمضعف ومهموز الثلاثي كقرَّبْتُهُ فاقتربَ وأنصفتُهُ فنتصَفَ وقد يجيء بمعنى أصله، لعدم وروده كارتجل الخُطّة واشتمل الثوب.

[1]- في شرح الشافية (109/1) أي لاتخاذ ذاك الشيء أصله وينبغي ألا يكون ذلك الأصل مصدرا نحو اشتويت اللحم أي اتخذت له شواء، واختبز الخبز أي جعله خبزا والظاهر أن لاتخاذك الشيء أصله لنفسك فاشتوى اللحم أي عمله شواءً لنفسه وامتطاه أي جعله لنفسه مطيّة.
المرجع نفسة، ص51.

1) المستوى التركيبي في قصيدة تحولات أعشاب الرّماد:

أ- الجمل الفعلية:

- عرفت لماذا كنت قتلي وقاتلي.
- أأروي حكاياتي؟ جفوني محابر.
- تخشبت والأيام مثلي تخشبت.
- تقولين: حقي أصبح اليوم باطلا.
- أجب غير هذا، أعشبت فيك جمرة.

الأفعال:

الأفعال الماضية	المضارعة	الأمر
كنت – ترمضت ولقد ورد في سبع وعشرين صورة في هذه القصيدة	يعطيني – تقولين ورد في سبع وعشرين صورة	حاول – فارقيني ورد في 5 صور

أنواع هذه الأفعال:

الأفعال الصحيحة	الأفعال المعتلة			
	الأجوف	الناقص	لفيف مقرون	لفيف مفروق
ترشـــدت – دخلت – خرجت – حمّل	فارق – جادل – ناضل – صار – كان ...إلخ	أعطى	نوى	

ب- الجمل الاسمية:

- وطورا غروبيا وطورا مشرقا.
- وآنا بلا وقت وأنا مؤقتا.
- دمي صار ماء رمدتني وحوله.
- أما فيك ما لم يحترق بعد؟

2) المستوى التركيبي في قصيدة أرض بلقيس:

تعتمد البنية التركيبية للنص الأدبي الذي ينظر إليه في الشعر كونه ذو فعالية وجمالية في القصيدة وهو بذلك يتظافر ويتلاحم مع بقية العناصر الأخرى في تحقيق النص الأدبي.

وبما أنه يهتم بدراسة الجملة فسنحاول تسليط الضوء على الجمل التي احتوتها القصيدة. فالجملة من خلال القصيدة عند الشاعر البردوني مزيج بين الفعلية والاسمية، أما من حيث معانيها فهي ثابتة وناقصة. وإذا نظرنا من حيث الإنشاء والإخبارية، فهي إنشائية وخبرية.

أ- الجمل الاسمية:

- ظلالها هذه الأطياف والصور.
- من أرض بلقيس هذا اللحن والوتر.
- وأنها في مآقي شعره حلم.
- رياضها هذه الأنغام تنتشر.

ب- الجمل الفعلية:

يكاد من طول ما غنى خمائلها ... يفوح من كل حرف جوّها العطر

يكاد من كثر ما ضمته أغصنها ... يرف من وجنتيها الورد والزهر

كأنّه من تشكي جرحها مقل ... يلح منها البكا الدامي وينحدر

الأفعال:

ماضي	مضارع	أمر
ضمته – غنّى – احتجب ثلاث صور	يهوى – يطل – يرفّ – يكاد – يفوح – يلح – يتصدر ورد في ست عشرة صورة	كلم صورة واحدة

أنواع الأفعال:

الأفعال الصحيحة	الأفعال المعتلة				
	المثال	الأجوف	الناقص	اللفيف المفروق	اللفيف المقرون
رفّ – لح – تفتقد – انحدر – تعتصر		فاح	شكا		يهوي

الاسمية:

** **ما ورد في الجملة الاسمية:**

أ. أسماء الإشارة:

وأنت في حضن هذا الشعر فاتنة.

ب. حروف النّصب:

أنها في مآقي شعره حلم وأنها في دجاها اللهو والسمر

ج. أسماء الاستفهام:

ما ذلك الشدو؟ من شاديه؟

د. حرف النداء:

ها أنت من هذه الأرض هذه اللحون هذه الآهات

وهذه للإشارة لوطن "**من أرض بلقيس**".

** **أقسام الجمل:**

أ. الجملة الخبرية:

وهي ما تحمل الصدق أو الكذب، ونرى أن البردوني قد استخدم أسلوب التوكيد في الجملة الخبرية، وهذا ما ورد في البيت الرابع عشر (14).

وإنها في مآقي شعره حلم وأنها في دجاها اللّهو والسّهر

ب. الجمل المنفية:

نراه استعمله في البيت الخامس عشر:

فلا تلم كبيرها فهي غانية حسنا وطبع الحسان الكبر والفخر

فهو نفي بلام النافية، وتدل على ما لم يقع دخولها على الفعل فنفاه.

ج. جملة الإنشاء:

استعمل هنا الشاعر الإنشاء بنوعيه: الطلبي وغير الطلبي.

1) **الطلبي:**

أ- الاستفهام: ورد في البيت الأخير:

ما ذلك الشدو ومن شاديه

ب- النداء: في البيت العاشر:

يا أمّي اليمن الخضرا وفاتنتي

2) **غير الطلبي:** وظف الفخر والمدح في قوله:

من أرض بلقيس هذا اللّحن والوتر ===> **المدح**

من فمها هذه اللحون ومن تاريخها الذكر ===> **فخر**

أدوات الربط: يكون الربط بأدوات العطف والربط والإضافة مثل: اللحن والوتر ===> رابطة الفاء الفاتحة: فلا تلم.

حروف الجر: وردت في هذه القصيدة بكثرة وجاءت على النحو التالي:

من – إلى – عن – على – في.

ولقد ساهمت هذه الحروف في ربط أجزاء القصيدة وتماسكها.

حروف النصب والتوكيد:

كأنه – أنّه – أنها.

أدوات النفي:

البيت الخامس عشر (15) : فلا تلم.

حروف الاستفهام:

ما – من: وجاءتا على صيغتي الاستفهام ووظفتا بشكل كبير ممزوجة بأسماء الإشارة.

الضمائر:

أ– الضمائر المنفصلة:

أنتِ للمخاطب المؤنث، وهي للغائب المؤنث.

نحو: وهي جارية مجرى الأسماء الظاهرة.

وأنت في حضن هذا الشعر فاتنة تطل منه ...

فلا تلم كبيرها فهي غانية ... إلخ.

وما ذكر من هذه الضـــمائر (تاريخها – نحره – جوها – منها – صـــدرها – أنه – فاتنتي – ...) والتي تعد أكثر استعمالا وشيوعا.

3) المستوى التركيبي في قصيدة فلسفة الجراح:

أ– الجمل الفعلية:

- تطغى فتضرمني بما تتضرم ===> عجز البيت الخامس.
- أمشي بها وحدي وكلي متألم ===> عجز البيت السادس.
- أبكي فتبتسم الجراح من البكا ===> البيت السابع.
- يشكو فأعرفه وبعض مبهم ===> عجز البيت الثاني.
- أبدًا أسير على الجراح وأنتهي ===> البيت التاسع.

الأفعال من حيث الزمن:

الماضي	المضارع
أشقاه – علمت – أسعده – إبتدأت جاء في أربع صور	أبدأ – أسير – أهدي – أهوى جاء في 31 صورة

الأفعال من حيث النوع:

الأفعال الصحيحة	الأفعال المعتلّة				
	المثال	الأجوف	الناقص	اللفيف المقرون	اللفيف المفروق
علمت – بدأ – أحس – أعلم – تضرم		أسير أعارك	أشقى – شكى – أدري – تطغى – أمشي – أبكي – هدى	هوى – أهوى – يشدو – سجى	

ب– الجمل الاسمية:

- يا لابتسام الجروح كم أبكي وكم.
- حرماني الحرمان إلا أنني.
- والمرء إن أشقاه واقع شؤمه.
- وحدي أعيش على الهموم ووحدتي.

الضمائر المنفصلة:

- المتكلم ===> أنا متألم مما أنا متألم.
- إنني ===> أهذي بعاطفة الحياة وأحلم (بمثابة أنا).

أسماء الاستفهام:

ماذا أحس في بعضه 2

الضمائر المتصلة:

يشدوا بها بخيرها – ببرها – بهمتها – لأنها ...إلخ

أدوات النصب:

فكأنها –كأن – إنّ – لكنّ

حروف التفسير:

لأنّ===> للشرح والتفسير.

الجمل الخبرية:

- أهوى الحياة بخيرها وشرها.
- وحدي أعيش على الهموم وحدتي.

الجمل الإنشائية:

- متألم مما أنا متألم؟
- ماذا أحس وآه حزني يعضه؟

حروف الربط:

- أهوى الحياة بخيرها وشرها.

==> واو العطف.

حروف الجر:

- الباء ===> يشدو بها.
- على ===> وحدي أعيش على الهموم وحدتي.
- من ===> وحضي من جناها.
- في ===> فكأنها في كل جارحة فمي.

النداء:

- آه حزني يعضه.
- يا لابتسام الجرح.

كأن التشبيهية:

- وكأن قلبي في الضلوع جنازة.
- فكأنها في جارحة فمي.
- وكأن روحي شعلة مجنونة.

4) المستوى التركيبي في قصيدة الليل الحزين:

وظّف الشاعر:

أ- الجمل الفعلية:

- يسير إلى حيث لا يعلم.
- ويسري ويسري فلا ينتهي.
- تئن فترتعش الأنجم.
- تساهره أعين الساهرين.
- ويشكو إلى جوه عاشق.

ب- الجمل الإسمية:

- كئيب بطيء الخطا مؤلم.
- حيارى بخيبتها تحلم.
- هو الليل في صمته ضجة.
- حزين غريق بأحزانه.
- جراح يلوح عليها الدم.

الأفعال:

وعمد الشاعر إلى توظيف المضارع في هذه القصيدة دلالة على الآنية والسيرورة.

ورد الفعل المضارع في ثمانية عشر صورة نحو: يذيع – يكتم – ينتحب – ...إلخ.

الأفعال الصحيحة	الأفعال المعتلة				
	المثال	الأجوف	الناقص	اللفيف المقرون	اللفيف المفروق
يعلم – تحلم – تئن – تضر – يكتم		يسير – لاح – تساهر – يذيع	سرى – انتهى – تشكو – تبدو – يناجي – يهفو		

أسماء الإشارة:

جاء في صيغة واحدة في البيت ما قبل الأخير:

- وفي صدره سر هذا الوجود.

الضمائر المنفصلة:

جاء ضمير المفرد الغائب في صيغة واحدة:

- هو الليل في صمته ضجة.
- هو الليل يطوي بأعطافه.

الضمائر المتصلة:

ونذكر منها: سراه – نهجه – أشباحه – صمته – ...إلخ

حروف النصب:

** كأن جاء في صورتين:

- كأن النجوم على صدرها.

- كأن الصبابات في أفقه.

أسماء الاستفهام:

** فماذا في البيت الأخير.

- ماذا يذيع؟ وماذا يكتم؟

الجمل الخبرية:

- جراح يلوح عليها الدم.
- قلوب بأشواقها تضرم.
- كئيب بآلامه مفعم.
- هو الليل يطوف بأعطافه.

الجمل الإنشائية:

- فماذا يذيع وما يكتم؟

الجمل المنفية:

- يسير إلى حيث لا يعلم.
- يسري ويسري ولا ينتهي سراه ولا نهجه المظلم

الحروف:

** **حروف الربط:**

❖ الواو:

- فماذا يذيع وما يكتم
- يسري ويسري ولا ينتهي سراه

❖ كأن التشبيهية:

- وكأن النجوم على صدره

** **حروف الجر**:

- الباء: بآلامه.
- إلى: ويشكو إلى
- على: ويشدو على
- في: وفي طيّه

5) المستوى التركيبي في قصيدة أبو تمام:

نلاحظ من خلال هذه القصيدة مزاوجة للجملتين، فقد أورد كلا الجنسين.

أ- الجملة الفعلية:

- قالوا هم البشر الأرقى وما أكلوا
- فأطفأت نجوم الميراج أنجمنا
- وقاتلت دوننا الأبراج صامدة
- وتنسى الرؤوس العوالي نار نخوتها
- ماتت بصندوق وضاح بلا ثمن

ب- الجملة الاسمية:

- ما أصدق السيف إن لم ينضه الكذب
- بيض الصحائف أهدى حين تحملها
- أدهى من الجهل علم يطمئن إلى

الأفعال:

زاوج الشعر بين الزمنين الماضي والمضارع، فورد الماضي في ثمانية وأربعين صورة، والمضارع في واحد وسبعين صورة.

الماضي	المضارع
قالوا – أكلوا – غلبت – باعوا – برحت – هربوا – اقتحموا – انسحبوا – ماتوا – كسبوا – صلبوا – احتفت – فعلنا – ...إلخ	تسألني – يطمئن – يدمي – يدعوا – ينتسب – ترى – تنسى – يحملني – أحدث – أتعجب – ينتحب – يقترب – يهب – يبدأ – ...إلخ

والملاحظ هنا غلبة زمن المضارع على الماضي دلالة على الحركية والآنية والاستمرارية.

الأفعال من حيث النوع:

الأفعال الصحيحة	الأفعال المعتلة				
	المثال	الأجوف	الناقص	اللفيف المقرون	اللفيف المفروق
كسبوا ==> كسب برحت ==> برح غلبت ==> غلب اغتصبوا ==> اغتصب شربوا ==> شرب غضبنا ==> غضب ...إلخ	يثب ==> وثب يهب ==> وهب	عاد – تراقب – تزال – قيل – ماتت – ينم	علا – يدمي – يلبي – دعا – رأى – اعتلى – ترجى – لبى – تنسى – ارتمت – يعتلي	أدوى – تسوينا==> سوى	

أسماء الاستفهام:

- ما أصدق السيف إن لم ينضه الكذبُ
- ماذا يلبي؟ أما إصرار معتصم
- ماذا فعلنا؟ غضبنا كالرجال ولم
- ماذا أحدث عن صنعاء يا أبتي؟
- حبيب تسألُ عن حالي وكيف أنا؟
- لكن لماذا ترى وجهي وتكتئب؟

أسماء الإشارة:

- حيث هذا صداكَ اليوم أنشدهُ

ضمائر الغائب:

- فهم سوى فهم كم باعوا وكم كسبوا
- هم يفرشون لجيش الغزو أعينهم
- قالوا: هم البشر الأرقى وما أكلوا

ضمائر المتكلم:

- نحن من دمنا نحسو ونحتلب

ضمائر المخاطب:

- أنت من شبت قبل الأربعين على

الضمائر المتصلة:

يعلو – بها – لهم – عشاقها – صباها – تسأله – صلبوا – فعلنا – غضبنا – شمسنا – ...إلخ

حروف الربط: ورد في تسع وثلاثين صورة (39 مرة)

- طغوا بالعلم واغتصبوا
- أكلوا أو شربوا

حروف الجر:

- الباء: وأقبح النصر نصر الأقوياء بلا
- إلى: أدهى من الجهل علم يطمئن إلى
- على: عروبة اليوم أخرى لا ينم على
- من: حبيبُ وافيتُ من صنعاءَ يحملني
- عن: ماذا أحدث عن صنعاء يا أبتي؟

حروف النصب والتوكيد:

- إن: إن لم ينضه الكذبُ
- لكن: لكنها رغم بخل الغيثِ ما برحت

حروف النفي والجزم:

- لم: إن لم يصدق الغضب ==> جزم
- لا: لا تسأل ما السبب ==> نفي

النداء:

- ماذا جرى يا أبا تمام تسألني؟

ظروف الزمان والمكان:

- حين تحملها
- وموطن العرب المسلوب والسلب.

كاف التشبيه:

- ك: ثانٍ كحلم الصبي ينأى ويقترب.

المدح والهجاء:

- عروبة اليوم أخرى لا ينم على وجودها اسم ولا لون ولا لقب ==> هجاء
- ماذا أحدث عن صنعاء يا أبتي؟ مليحة عاشقاها: السلُّ والجربُ ==> مدح

الجمل الخبرية والإنشائية:

أ- الجمل الخبرية:

حكامنا إن تصدوا للحمى اقتحموا

عروبة اليوم أخرى لا ينم على

كانت بلادك رحلاً، ظهر ناجية

ب- الجمل الإنشائية:

الاستفهام:

- ماذا يلبي؟ أما إصرار معتصم
- ماذا فعلنا؟ غضبنا كالرجال ولم

النداء:

- ماذا جرى يا أبا تمام؟ تسألني!

6) المستوى التركيبي في قصيدة زحف العروبة:

أ- الجمل الاسمية:

- لبيك وازدحمت على الأبواب
- فتن الجمال المسكر الخلاب
- هذي الهتافات السكارى والمنى
- كيف التلاقي بعد طول غياب؟

ب- الجمل الفعلية:

- فتبرجت فيه المباهج مثلما
- واخضرت الأشواق فيه والمنى
- ويحدق التاريخ فيه كأنه
- عاد التقاء العرب فاهتف يا أخي

الأفعال:

الماضي	المضارع	الأمر
ازدحمت – تبرجت – لاقى – كانوا – ...إلخ ورد في 21 صورة توحدتنا – تلاقت – تظافرت – ...إلخ	تهتف – يحدق – يتلو – تناديني – يزغرد – يزعزع – يرنحه وردت في 39 صورة	أبدِعْ – فاسألهما – فاحذر – شُدْ

الأفعال من حيث النوع:

الأفعال الصحيحة	الأفعال المعتلة			
	المثال	الأجوف	الناقص	اللفيف المقرون	اللفيف المفروق
ازدحمت – تبرجت – اخضرت – زرعناه – أخصب – يحدق – أرقص – أشرب– ..إلخ		أهيم – عاد – تهازج – أطال – تناديني	مضى – مشى – هدى – اسقني==> سقى – تلاقت ==> لقى	هوى	

أسماء الاستفهام:

** كيف:

- لاقى الشقيق شقيقه، فاسألهما كيف التلاقي بعد طول غياب؟
- فكيف يفيق على الشروق ويومه يبدو ويخفى كالشعاع الخابي

أسماء الإشارة:

** هذي:

- هذي هتافات السكارى والمنى

ضمائر الغائب: جاء في صورة واحدة

- هم في كراسيهم قياصرةٌ وهم عند الأمير عجائز المحراب

لم يوظف الشـــاعر ضـــمائر المتكلم ولا المخاطب لكن وظف (إنا) والتي جاءت بمثابة نحن لقوله في البيت السادس: إنا زرعناه منىً وجماجماً.

الضمائر المتصلة:

إنا – زرعناه – فيه – كأنه – يرنحه – شـــقيقه – ذكره – عهدها – فتحها – موطنها – أهلها – أعصابهم – سكوته – أنّه – ...إلخ

حروف الربط:

- واخضرت الأشواق فيه والمنى
- إنا زرعناه منىً وجماجماً
- وكأن مصر و سوريا في مأربٍ

حروف الجر:

- على ==> صمت الشعوب على الطغاة وعنفهم
- إلى ==> ومشى على قمم الدهور إلى العلا
- الفاء ==> فتبرجت فيه المباهج مثلما
- من ==> يتلو البطولة من سطور كتاب

حروف النصب:

- كأنّ – إنّ – أن

حروف النفي:

- لن يخفض الهامات للطاغي ولم

حروف الجزم: جاء في صورة واحدة نحو أربعة أمثلة:

- لم يحسنوا صدقاً ولا كذباً

أسماء الاستفهام:

- كيف – ما بي (للسؤال) – فمن – أترى – سَلْ - ...إلخ

مثال: كيف التلاقي بعد طول غياب؟

كاف التشبيه:

- كالزهر حول الجدول المنساب
- فيهيم كالمسحورة المطراب
- فاحذر رجالاً كالوحوش كسوتهم

قصيدة تحولات أعشاب الرماد: جاء الماضي في 23 صورة، جاء المضارع في 28 صورة والأمر في صورتين.

الفعل	النوع	الوزن	الإفادة	الفعل	النوع	الوزن	الإفادة
عرفت	ماض	فعل		أجب	أمر	فاعل	المشاركة
كنت	///	فعل		أعشبت	ماضي	أفعل	الضرورة
يعطيني	مضارع	أفعل	التعدية	صار	م.ن	فعل	
أنتمي	//	أفتعل	الاتخاد	رمدتني	ماضي	فعل	النسبة
أردي	//	أفعل		اتخشى	مضارع	فعل	
دخلت	ماض	فعل		تفيق	//	فعل	
خرجت	//	فعل		يجادل	//	فاعل	المشاركة
بطلت	ماض	فعل	الازالة	تصيح	///	أفعل	
صرت	ماض ناقص	فعل		يناديني	//	فاعل	المبالغة
يطرح	مضارع	فعل		يحسب	//	فعل	
صار	م.ن	فعل		يلهيني	//	فعل	
تحسنت	ماضي	تفعل	الضرورة	تجولت	ماضي	تفعل	
تخشنت	//		الضرورة	أبتدي	مضارع	افتعل	الاغناء
أتحضين	مضارع	أفعل	المبالغة	ستضحي	//	فعل	الاغناء
أتدرين	//	أفعل	التعدية	يموت	//	فعل	
انساني	ماضي	أفعل		أجرب	//	فعل	الكثير
انستني	مضارع	افتعل		فنادتني	ماضي	فاعل	الاغناء
تقولين	//	فعل		ترمدت	//	فعل	النسبة
أنتوي	//	افعل	الاتخاد	أغني	مضارع	فعل	
أتنوين	//	أفعل	الاتخاد	أندي	ماضي	فاعل	المبالغ
فارقيني	ماضي	فاعل	المبالغة	اتيت,ترى	ماضي,مضارع	فعل	
ناضلي	أمر	فاعل	المبالغة	أسرحت,بدأت	ماضي	افعل,فعل	المبالغ

يحترق	مضارع	أفتعل	الازالة	كنت	م.ن	فعل	
أفنيت	ماضي	أفعل		أغتلي	مضارع	افتعل	الاتخاد
صار	م.ن	فعل		أعلو، لأخثبت	مضارع	فعل,افعل	
رمدتني	ماضي	فعل					

قصيدة أبو تمام: الماضي حوالي 53 صورة ، المضارع في 60 صورة

الفعل	النوع	الوزن	الإفادة	الفعل	النوع	الوزن	الافادة
ينضه	مضارع	أفعل	التكثير	اختفت	ماضي	افتعل	المبالغة
تحملها	//	فعل		أخزى	//	فعل	
يطمئن	//	افعل	المطاوعة	صلبوا	//	فعل	
أكلوا	ماضي	فعل		صدق	//	فعل	المطاوعة،المبالغة
جرى	//	فعل		يصدق	مضارع	فعل	//
تسألني	مضارع	فعل		تحدي	//	يفعل/تفعل	المبالغة
يدمي	//	فعل		قاتلت	ماضي	فاعل/فعل	//
نسأله	//	فعل		تصدوا	//	تفعل/فعل	المبالغة
يلي	//	فعل	المطاوعة	اقتحموا	//	افتعل	المبالغة
عادت	ماضي	فعل		يفرشون	مضارع	فعل	
فاتحة	مضارع	فعل		ترى	//	فعل	
فعلنا	ماضي	فعل		كذبت	ماضي	فعل	
غضنا	//	فعل		ينمي	مضارع	فعل	
فأطفأت	//	فعل	المبالغة	اقتدوا	ماضي	افتعل	المبالغة
يصدق	مضارع	فعل		انتظروا	//	//	الاغناء عن المجرد
غلبت	ماضي	فعل		يبلغوا	//	فعل	
يعلو	مضارع	فعل		تنسى	مضارع	//	
باعوا	ماضي	فعل		فماتوا	ماضي	//	
كسبوا	//	فعل		هربوا	//	//	
طغوا	//	فعل		تصدى	مضارع	تفعل	المبالغة
اغتصبوا	//	افتعل	المبالغة	انسحبوا	ماضي	انفعل	الاغناء عن المجرد
أكلوا	//	فعل		يدعون	مضارع	فعل	
شربوا	//	فعل		يثبوا	//	فعل/يفعل	
سأروي	مضارع	فعل		شبعوا	ماضي	فعل	التوجيه
تسأل	//	فعل		غربوا	//	فعل	//

الفعل	النوع	الوزن	الإفادة	الفعل	النوع	الوزن	الافادة
أحبتهم	ماض	أفعل	المبالغة	أتعجب	مضارع	افعل	المبالغة
ينتسب	مضارع	افتعل		ابيض	ماض	افعل	المبالغة
تناسى	//	فعل	المبالغة	تثبث	مضارع	افتعل	المبالغة
قالوا	ماض	فعل		تختدي	//	//	التوجيه
التهبوا	//	افتعل		شرقت وغربت	ماض	فعل	
عصر	//	فعل	الاتخاد	طوفت	//	فعّل	التكثير
وافيت	//	فعل		وصلت	//	فعل	
يحملني	مضارع	يفعل/فعل		انطفأت	//	افتعل	المطاوعة
أحدث	//	افعل		يبدأ، تحتجب	مضارع،ماض	فعل/افتعل	إغناء عن المجرد
ماتت	ماض	فعل	التعدية	مازال	م.ن	فاعل	
تراقب	مضارع	فاعل		أمتطي	مضارع	افتعل	المبالغة
كانت	ماض	فعل	المالغة	اعترت	ماض	//	التوجيه
فانبعثت	ناقص	افتعل	المبالغة	ترى، تكتب	مضارع	فعل افتعل	المبالغة
برحت	//	فعّل	التكثير	تعتجب	//	//	المبالغة
يعتلي	//	فعل		تلتهب	//	//	المبالغة
تسأل	مضارع	فعل		أضاء	ماض	افتعل	
كانت	//	فعل		تجلوها	مضارع	فاعل	
أرعت	م.ن	أفعل	التعدية	تنتخب	//	فعل	المبالغة
ورحت	ماض	فعل		يهب	//	فعل	
امتطاها	//	افتعل	المبالغة	تغطيه	//	فعل	
يلهث	//	فعل		يحثك	//	افتعل	المبالغة
يمت	مضارع	فعل		يقتادك	//	فعل	
ارتمت	//	افتعل	المبالغة	يشبع	//	فعل	
ترتقب	ماض	فعل		ترضع، ترجي	//	فعل	
ينأى	مضارع	فعل		تزال	//	فعل	

يقترب	//	فعل	الاغناء عن	أهدروا	ماض	فعل	
تنتخب	//	افتعل	المجرد	يكفيك	اسم فعل	//	
كانت	//	//		تشوينا	مضارع	//	
رعته	م.ن	فعل	المبالغة	نجحنا	//	فعل	
ينسكب	ماضي	فعل		ترى	//	فعل	
امتطيت	مضارع	افتعل	المبالغة	تنسى	مع.م	//فعل	
انشده	ماض	افتعل	المبالغة	فتنتقب	مضارع	افتعل	الاغناء عن
	مضارع		الاتخاد	تستحي	//	افتعل	المجرد
			التعدية	تضطرب	//	استفعل	المبالغة
				نحبوا	//		//
				نحتلب	//		المبالغة
				ستحبك			التحول

قصيدة من أرض بلقيس : جاء الماضي في ثلاث صور وجاء المضارع في أربعة عشر صورة

الفعل	الزمن	الوزن	الإفادة
تشدوا	مضارع	تفعل (فعل)	
يكاد	//	فعل	
غني	ماض	فعل	
يفوح	مضارع	فعل	
ضمنه	ماض	فعل	المبالغة الكثير
يرف	مضارع	فعل	المبالغ الكثير
تشكي	//	فعل	
يلح	//	فعل	المبالغة الكثير
تعنقده	//	فعل	المبالغة المطاوعة
تطل	//	فعل	
تستثر	//	فعل	المبالغة
احتجبت	ماض	افتعل	المبالغة(الوحيد)
يهوى	مضارع	فعل	
تلم	//	فاعل	
تنتشر	//	افتعل	المبالغة (الاغناء عن المجرد)
يلثمها	//	فعل	
تعتنق	//	افتعل	الاتخاد

قصيدة الليل الحزين: كل الأفعال مضارعة وجاءت في 21 صورة.

الفعل	الزمن	الوزن	الإفادة
يسير	مضارع	فعل	الكثير
يعلم	//	فعل	
يسري،سرى	//	فعل	
ينتهي	//	افتعل	المطاوعة
تنساب	//	//	المبالغة
تحلم	//	فعل	
تئن	//	فعَّل	التعدية، الكثير
يلوح	//	فعَّلَ	التعدية، الكثير
يطوي	//	فعل	
تضرم	//	//	
تسامر	//	فاعل	المشاركة، المبالغة
تقتات	//	افتعل	المبالغة
يشكو	//	فعل	
يشدوا	//	//	
تناجي	//	فاعل	الإغناء عن المجرد
يهفو	//	فعل	
يبتهج	//	افتعل	الاتخاذ
ينتحب	//	//	المبالغة
يديع	//	فعل	
يكتم	//	فعل	

قصيدة زحف العروبة: جاء الفعل الماضي في 17 صورة، أما المضارع 26 صورة والأمر في 16 صورة.

الفعل	الزمن	الوزن	الإفادة	الفعل	الزمن	الوزن	الإفادة
ازدحمت	ماض	افتعل	المطاوعة	تهامس	مضارع	فاعل	المبالغة
تصابي	مضارع	فاعل	المشاركة	لاقى	ماض	فاعل	المشاركة
أبدع	أمر	أفعَلَ	المبالغة	مزّق	ماض	فعّل	التكثير
انتزع	ماض	افتعل	الاتخاذ	أبثّ	مضارع	فعل	التعدية
تبرجت	ماض	تفعّل	التجنب	يضجّ	مضارع	فعل	المبالغة
تتبرج	مضارع	تتفعّل	التجنب	سل، سل	أمر	فعل	التكثير
احذر	أمر	فعِل		اترك	أمر	فعل	
اخضرت	ماض	افتعل	التحول	شدّ	أمر	فعل	
مضى	ماض	فعل		ننفض	مضارع	فعل	
ترنو	مضارع	فعل		ذكّره	أمر	فعّل	التكثير
تهتف	مضارع	فعل		مزّق	أمر	فعّل	التكثير
عاد	ماض	فعل		يتملّقون	مضارع	تفعّل	التكلف
زرعناه	ماض	فعل		توحدنا	ماض	فعّل	التكثير
نمى	ماض	فعل		يرنحه	مضارع	فعّل	المبالغة
أخصب	ماض	أفعل	التعدية	يهمس	مضارع	فعل	
يحدّق	مضارع	فعّل	التكثير والمبالغة				
يتلو	مضارع	فعل					
ارقص	أمر	فعل					
اشرب	أمر	فعِل					
اسقني	أمر	فعل					
اسكب	أمر	فعل					
تناديني	مضارع	فاعل					
يزغرد	مضارع	فعلل	التكثير				

الفصل الثالث

خطة الفصل الثالث:

I. مدخل عام: تعريف الجملة عند العرب وعند الغرب

II. المبحث الأول: الجمل الإنشائية

1) الجملة الاستفهامية

2) جملة النداء

3) جملة الأمر

4) جملة الدعاء

5) جملة النهي

III. المبحث الثاني

1) جملة الخبر

2) جملة المفعول به

3) الجملة الحالية

4) جملة الصفة والنعت

5) جملة المضاف إليه

تعريف الجملة عند العرب وعند الغرب:

1) تعريف الجملة عند العرب:

الجملة عند النحاة منهج عام ومحكم يتعامل مع المصطلح النحوي في أدق تفاصيله المعرفية، ومصطلح الجملة شأنه شأن كل مصطلحات النحو العربي، توضع مرة واحد ولن تستقر إلى بعد استحكام المنهج والأداة، فانتقل من العموم إلى الخصوص، ومن المضمر إلى المستعمل، ولعل من أبواب النحو التي أضمرت الجملة ثم أفرزته من بعد توالي الدراسات هو باب المسند والمسند إليه، ورد هذا الباب في كتاب، وذكر فيه، **سيبويه (ت180هـ)** متعلقات الجملة الاسمية والفعلية، والمبتدأ والخبر، استقر التركيب الاسنادي في ثنائية لا يستغني أحد جزئيها عن الآخر.

حيث يقول: "وهما لا يغني أحدهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدّا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك : عبد الله اخوك.

- إذن فالمسند عند سيبويه هو المبتدأ، وهو بذلك يختلف عن التحديد المتعارف عليه، وهو يقيه المصنفات النحوية، ومن أن المبتدأ هو المسند إليه والخبر هو المسند.

أ- تعريف الكلام عند ابن جني:

أنه كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحاة "الجمل"، وأنه ما كان من الألفاظ قائما برأسه مستقلا بمعناه.

وابن جني من القائل الذين يجمعون بين مصطلحي الجملة والكلام والتركيب.

ب- تعريف الكلام عند الزمخشري (ت538هـ): عرف الكلام قائلا: "هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك. أو في فعل واسم، نحو قولك: ضرب زيد ، وانطلق بكر وسمى الجملة. فنراه يسمي الكلام جملة.

ج- تعريف الكلام عند ابن يعيش (ت 643هـ): اقتفى ابن يعيش أثر ابن جني والزمخشري في موضوع الكلام والجملة وغير الإسناد ولم يغير بلفظ الخبر، لأن الاسناد يشمل الخبر، وغيّر من الأمر

والنهي والاستفهام وكل خبر مسند وليس كل مسند خبرا، وإن كان مرجع الجميع إلى الخبر من جهة المعنى، ألا ترى أن معنى قولنا: "قم أطلب قيامك" وكذلك الاستفهام والنهي.

د- تعريف الكلام عند ابن هشام (ت 761هـ): يستعمل مصطلح الجملة أقل تعميما من استعمال من سبقه، إذ خصص لها بابا، ذكر فيه تفسيرها وأقسامها وأحكامها وبين أن الكلام أخص منها لا مرادف لها، يقول: الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد: ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه.

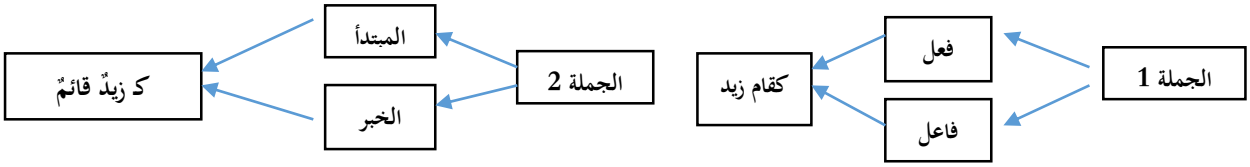

وما كان بمنزلة أحدهما، نحو: ضرب اللص أو قام الزيدان وكان زيد قائما، "وظننته قائما" لأن شرط الكلام هو الإفادة ولهذا يقولون: جملة الشرط، وجواب الشرط، وجملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا فليس كاملا.

ويذهب إلى تقسيمها قسمين: صغرى وكبرى.

فيقول: الكبرى نحو: زيد قائم أبوه، هي الاسمية التي خبرها جملة، والصغرى هي المبنية على المبتدأ كالجملة المضرب بها في المثالين، وقد تكون جملة كبرى وصغرى، نحو: زيد أبوه غلامه منطلق، بجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير "وغلامه منطلق" لا غير لأنها خبر "وأبوه غلامه منطلق" كبرى باعتبار غلامه منطلق وصغرى باعتبار جملة الكلام وهو أول من خصص للجملة بابا مثقلا وأدرك فائدتها وعدّها قاعدة الكلام ووحدته الأساسية.

2) تعريف الجملة عند الغرب:

لقد آمن أصحاب المدرسة الوصفية أن السلوك اللغوي شبيه ببقية أوجه السلوك الأخرى من أنه مجموعة من العادات، وكانت اللغات في نظرهم تكتسب عن طريق المؤثر والاستجابة ولذلك أخذوا يفتتون اللغة إلى أصغر أجزائها، ويضعون تلك الأجزاء في نماذج متشابهة، يقصد تدريب الدارسين على إتقان كل جزء على حدة إلى ن يتدرب عليها جميعا، وبذلك يكون قد امتلك زمام اللغة بأكملها، وعلى هذا الأساس اعتنت المدرسة الوصفية بالوحدة الصوتية بوصفها أصغر وحدة لغوية، ومنها انطلق إلى

الكلمات التي تتألف من تلك الأصـــوات، ومن ثم وصـــلت على الوحدة الأكبر التي تتألف من هذه الكلمات وهي الجملة.

وقد اعتبرت جل المدارس اللغوية الجملة وحدة لغوية مناسبة للدراسة ولم تتعدّها.

1. **شـوموسـكي**: رأى أن الجملة وحدة لغوية ، ثم بحث في المعاني والأصـوات من جهة ثانية، وعد تلك الأصـــوات آخر مظهر من مظاهر اللغة، لأنها الشـــكل الظاهري المســـتعمل فعلا في عملية الكلام، وعلى أساس أنها الناتج النهائي لعمليات كثيرة أخرى.

– بالغ الغربيون في دراسة الجملة ، وصولا الى مختلف المعاني التي تؤديها والدلالات الجديدة التي تضيفها، لتحديد وظيفة ومفهوم كل جملة.

واقد نظرت اللسانيات المعاصرة الى الجملة بوصفها أساس كل دراسة نحوية وبداية كل عمل لغوي، مراعية بذلك العناصر المؤلفة لها ، والعلاقة التي تجمع بين ألفاظها، متجاوزة النظر الى انفرادية ألفاظها واستقلال أصواتها.

– والمتضـح من هذه الدراسـات أنها ترى بأن الجملة تكتسـب عن طريق المؤثر والاسـتجابة، والسـلوك اللغوي شبيه ببقية أوجه السلوك الأخرى، وذلك ما طرحه دعاة المدرسة الوصفية.

– التشكيلية (تقسم اللغة الى أصغر أجزائها).

ثم وصـــولا إلى الوحدة الأكبر التي تتألف من هذه الكلمات وهي الجملة ، وتوقفت في بحثها عندها، ونظرا لصـعوبة البحث اللغوي العلمي في الكلام المتصـل فقد اتخذت غالبية المدارس اللغوية التي ظهرت منذ الربع الثاني من القرن العشرين الجملة وحدة لغوية مناسبة للدراسة ولم تتجاوزها ومن ثم وجدنا شـــوموســـكي قد بدأ بالجملة ورأى أنها أهم وحدة لغوية ، ومنها انطلق في البحث عن المعاني من جهة والى الأصـوات من جهة ثانية. وعدّ تلك الأصـوات آخر مظهر من مظاهر اللغة، لأنها الشـكل الظاهري المستعمل فعلا في عملية الكلام، وعلى أساس أنها الناتج النهائي لعمليات كثيرة أخرى.

1) جملة الاستفهام[1]:

تعريفها:

الاستفهام: هو من أنواع الإنشاء الطّلبي، والأصل فيه طلَبُ الإفْهامِ والإعْلاَمِ لتَحْصِيلِ فائدةٍ عمليّةٍ مجهولةٍ لدَى الْمُستَفْهِم.

وقَد يُراد بِالاستفهام غيْرُ هذا المعنى الأصليّ له، ويُسْتَدلُّ على المعنى المراد بالقرائن القوليّة أو الحالية.

أقسام الاستفهام:

للاستفهام مجموعة من الأدوات، وهي تقع في ثلاثة أقسام:

– **القسم الأول**: ما يُسْتَفْهَمُ به عن التصوُّر والتصديق، وهو "همزة الاستفهام" فقط، وهو حرفٌ لا يكون له محلٌّ من الإعراب في الجملة.

– **القسم الثاني**: ما يُستَفْهَمُ به عن التصديق فقد وهو لفظ "هَلْ" وهو حرفٌ أيضاً، لا يكونُ محلٌّ من الإعراب في الجملة.

– **القسم الثالث**: ما يُسْتَفهَمُ به عن التَّصَوُّر فقط، وهي سائر أدوات الاستفهام، وهذه جميعُها أسماء، وهي: "مَا – مَنْ – أَيُّ – كَمْ – كَيْفَ – أَيْنَ – أَنَّى – مَتَى – أَيَّانَ".

مثل:

– أَ أكل خالدٌ ؟

– هل بُعِثَ خَاتم المرسلين؟

– متى يُفْطِرُ الصّائم؟

2) جملة النداء[2]:

[1]– https://almerja.com/reading.php?idm=12779

[2]– المرجع نفسه.

النداء هو أسلوب في الكلام، يُؤتَى به باسمٍ ظاهرٍ، بحيث يُطلب من شخص ما الإقبال على المتكلّم ليبلغه أمراً ما، أو ليتوجّه إليه بطلب، ويُقصد بذلك أنّنا إذا أردنا أن نطلب من أحد أن يقبل إلينا، فإنّنا نبدأ النداء بأداة نداء كـــ (يا) وبعدها نذكر اسم الشخص، أو صفته مثلاً، كأن تنادي: (يا صلاحَ الدين)، و(يا حارسَ البستان) و(يا عبد الله، أعنّي)، ويُسمّى الاسم بعد (يا) بـــ: المنادى، أمّا الشخص الذي ينادي يسمّى بـ (المنادي)، والوسيلة (الأداة) المستخدمة في جملة النداء تسمى (أداة النداء).

تعريف النداء: هو طلَبُ الإجابة لأمْرٍ ما بحرف من حروف النداء يَنُوبُ مَنابَ "أدعو."

وأدوات النداء ثمان: "أَ – أَيْ – يَا – آ – آي – أَيَا – هَيَا – وَا".

مثل:

– قوله تعالى: "...وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ (42)"[1]

3) جملة الأمر[2]:

تعريف الأمر: هو طلَبُ تحقيق شيْءٍ ما، مادّيٍّ أو معنويّ، وتدُلُّ عليه صِيَغٌ كلاميّة أربع، هي:

"فعل الأمر – المضارع الذي دخلت عليه لام الأمر – اسم فعل الأمر – المصدر النائب عن فعل الأمر".

مثل:

وقول أبي الطيّب المتنبّي: *عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفْقِ الْبُنُودِ*

4) جملة الدعاء[3]:

الدعاء: هو في الأصل من النداء، يقال لغة: دَعا فلاناً إذا صاح به وناداه، فهو طلبُ إقبال المدعوِّ إلى الداعي. ويقال: دعا بالشيء، إذا طلَبَ إحضاره، ودعَا الميّتَ إذا ندَبَهُ، فقال مثلاً: وَاوَلَدَاه، واحَبِيبَتاه. ودعا فُلاَناً، إذا استعان به، ورغب إليه.

[1]– سورة هود، الآية 42

[2]– المرجع السابق.

[3]– المرجع نفسه.

ودعا المؤمن رَبّه، إذا ناداه وطلبَ منه تحقيق نفع أو دفع ضرّ من أمور الدنيا، أو أمور الآخرة.

ودعا الوثنيُّ مَعْبُودَه، إذَا نَادَاه، وطلبَ أمراً من أمور الدّنيا.

واشتهر الدُّعاء بأحد معانيه اللّغوية، وهو المعنى الدينيِّ له، مع توسُّع شمَلَ كلّ ذِكْرٍ لله عزّ وجلّ وثناء عليه بصفاته وأسمائه الحسنى، لأنّ ذكْرَ الله يُرجَى منه رضوان اللهِ وثوابُه، فهو ذو دَلاَلَةٍ طلبيَّةٍ، ويتضمَّن غالباً نداء اللهِ عَزَّ وجلّ بحَمْدِه والثناء عليه.

مثل: رَبِّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي.

5) جملة النهي[1]:

تعريف النهي: هو طلَبُ الكفّ عن شيءٍ ما، مادّيٍّ أو معنويٍّ، وتدلُّ عليه صيغةٌ كلامية واحدة هي: "الفعل المضارع الذي دخلت عليه (لاَ) الناهية".

مثل: قال المعرّي: *وَلاَ تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدَّنَايَا * فَإِنَّ خَلاَئِقَ السُّفَهَاءِ تُعْدِي*

[1]- المرجع السابق.

1) تعريف الجملة:

المعلوم أن الجملة تؤدي معنى مســـتقلا، وغالبا ما يكون لها موقعا إعرابيا، فتكون في محل: رفع، جر، نصب، أو جزم.

قال المصـــنف: هذا التعبير يدل على أن الجملة لها موقع إعرابي، تحل محلّ المفرد، لأنّ المفرد هو الذي يوصف بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم.

ومعنى المفرد هنا، الكلمة غير المركبة، غير الجملة أو شبه الجملة.

وقيل أن الجملة عند النحاة لا تقع مبتدأ ولا فاعلا ولا نائب فاعل، وقد ذهب بعضـــهم إلى جواز وقوعها فاعلا ونائبا عنه، وقد تأولها جمهورهم على العكس من ذلك.

قول سـعد غياثي في كتابه: "بأن الجملة هي كلمتان أسـاسـيتان لابدّ منهما لتحصـل على معنى مفيـد، وهـاتـان الكلمتـان قـد تكونـان فعلا وفـاعلا، كقولـك مثلا: رَحَلَ الوَفْدُ، أو فعلا ونـائـب فـاعـل كقولك: قُتِلَ العَدُوُّ. وتســـمى كلتا الجملتين فعلية، وقد تكون الكلمتان في الجملة: مبتدأ وخبر مثل: الجهل ظلام، وهل العالم أخوك؟ وتسمى هذه جملة اسمية.

تعريف آخر: الجملة قول أو تركيب لا يشترط فيه أن يفيد معنى تام مكتفيا بنفسه.

والجملة نوعان: اسمية وفعلية.

أ– الجملة الاسمية: هي ما تألف من مبتدأ وخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر.

ب– الجملة الفعلية: هي ما تألف من الفعل والفاعل، والفعل ونائب الفاعل أو الفعل الماضـــي الناقص واسمه وخبره.

وهناك ما يشـبه الجملة وأصـله ظرف أو جار ومجرور "شـبه جملة" ونذكر من بين هذه الجملة التي لها محل من الإعراب.

2) أنواع الجمل:

1. الجملة الواقعة خبرًا:

قال فؤاد نعمة في كتابه: "الخبر ما يكمل معنى المبتدأ أي هو الجزء الذي ينتظم منه مع المبتدأ. مثل: المدرس حاضر ==> حاضِرٌ ==> خبر مرفوع.

وقيل: إن الخبر هو الركن الأســاســي الآخر الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمّم معناها الرئيســي، وهو مرفوع ورافعه المبتدأ.

ويشـــترط فيها أن تكون محتوية على رابط يعود إلى المبتدأ مثل: زيدٌ خُلُقُهُ كريم : والجملة "خُلُقُهُ كَرِيمٌ" في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

وقال ابن هشــام الانصــاري: كانت الجملة الواقعة خبرا محلها رفع في بابي المبتدأ أو إنّ، ونصــب في بابي كان وكاد واختلف في المثال نحو: زيد أضـــر به وعمر وهل جاءك، فقيل محل الجملة التي بعد المبتدأ رفع على الخبرية وهو صحيح، وقيل نصب مضمر هو الخبر بناء على الجملة الإنشائية.

ومحلها من الإعراب الرفع إذا كانت للمبتدأ أو خبرا لأنّ وأخواتها أو لا النافية للجنس مثل: العلم ينير الدّرب ، لا خائن ينجو من العقاب.

ينير الدّرب ==> رفع خبر ==> تأويلها ==> منيرٌ الدّرب.

ينجو من العقاب ==> رفع خبر لا النافية للجنس ==> التأويل ==> لا خائن ناجٍ من العقاب.

أما إذا كانت خبرا لكان وأخواتها والحروف المشـــبهة بليس وأفعال المقاربة والرّجاء والشّـــروع فمحلّها النصـــب مثل: قوله تعالى: "ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون" البقرة آية 10 ، "فذبحوها وما كادوا يفعلون" البقرة آية 71.

جملة يكذبون ==> نصب خبر كان ==> تأويلها ==> كانوا كاذبين.

جملة يفعلون ==> نصب خبر كاد ==> تأويلها ==> كادوا فاعلين.

الخلاصـــة: قول الدكتور محمد عمارة في كتابه: الجملة الواقعة خبر للمبتدأ في الحال أو في الأصـــل، وموضــوعها رفع في باب المبتدأ، نحو: زيد قام أبوه، فجملة قام أبوه في موضــع رفع خبر عن زيد وكذا في باب الحروف التي ترفع الخبر، نحو: إنّ زيدًا أبوه قائمٌ، لا رجل أبوه قائم، فجملة: أبوه قائم في محل رفع خبر إنّ في الأول وخبر لا في الثاني.

وقال أيضا:

إن موضوعها نصب في باب كان، نحو: كانوا يظلمون

فجملة: يظلمون ==> الفعل + الفاعل ==> في محل نصب خبر كان.

وكذا في باب ليس في العمل/ نحو: ما رجل قام أبوه.

فجملة قام أبوه ==> في محل نصب خبر عن ما.

2. الجملة الواقعة مفعولا به:

المفعول به اســـم دلّ على ما وقع عليه فعل الفاعل، ولم تغيّر لأجله صـــورة الفعل مثل: يحبّ اللهُ المتْقِنَ عملَهُ.

والجملة الواقعة مفعولا به "إني عبد الله" إنّ + اسمها + خبرها في محل نصب مفعول به لفعل قال.

ومن الأمثلة الأخرى كقولك:

1- حسبتك تحسن القول.

2- أعلمت الناس النصر يأتي.

3- سرّني قولك إن النصر قريب.

- تحسن القول: ==> فعل + فاعل + مفعولا به ==> في محل نصب مفعول به ثان للفعل حسبت.

- يأتي: ==> فعل + فاعل ==> في محل نصب مفعول به ثالث.

الخلاصة: الجملة الواقعة مفعولا به أربعة أقسام:

أ. الواقعة محكية بعد القول.

ب. الواقعة مفعولا ثانيا بعد ظن.

ج. الواقعة مفعولا ثالثا بعد أعلم.

د. الواقعة معلقا عنها العامل بإبطال العمل لفظا لا محلا نحو: قال الله تعالى: "لنعلم أي الحزبين أحصى"، فنعلم طالب لمفعولين منع من ظهور نصبيهما تعليقة بالاستفهام بأيّ الواقعة مبتدأ، فهو مرفوع بالضمة والحزبين مضاف إليه وأحصى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى أيّ، والجملة من الفعل والفاعل خبر أيُّ، وجملة أيُّ وخبره في محل نصب ساد مسد مفعولي نعلم.

3. الجملة الواقعة حالا:

إن صاحب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك قد عرّف الحال على أنه: الوصف، الفضلة، المنتصب، للدّلالة على هيئته. مثل: فردا اذهب: فردا: حال منصوبة بالفتحة لوجود القيود المذكورة فيه.

** تعريف آخر:

هو اسم نكرة منصوب يبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل، (أي أنّه يقع في جواب) كيف حدث الفعل.

قال الراجحي في كتابه: "ولابد أن يكون في الجملة الواقعة حالا رابط، إمّا ضمير عائد على صاحب الحال وإما الواو: مثل: رأيتُ زيدًا كتابُه في يده وجملة: كتابه في يده ==> في محل نصب حال لزيد."

قال الدكتور حسن نور الدين في كتابه: الجملة الواقعة حالا محلها النصب نحو : أتى الأطفال يضحكون ==> في محل نصب حال، وهي تقع بعد المعارف أو بعد النكرات المخصوصة.

قيل أيضا:

الجملة الواقعة حالا محلها النصب مثل: قوله تعالى: "ما يأتيهم من ذكر من ربّهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون"

فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم أو من فاعله وقرئ محدثا لأن الذكر مختص بصفة مع أنه قد سبق بالنفي فالحالات على الأول وهو أن يكون استمعوه حالا للمفعول يأتيهم مثلهم، مثل قولك ما لقي الزيدين عمر مصعدا إلا منحدرين.

وعلى الثاني أن يكون جملة: اســـتمعوه حالا من فاعل يأتيهم مثلهما مثل قولك: ما لقي الزيدين عمر راكبا إلا ضاحكا.

وأما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه.

الخلاصة: الحال جملة قد تكون فعلية أو اسمية ولابد للجملة الحالية من رابط يربطها بصاحب الحال أو الضمير أو هما معا.

4. الجملة الواقعة صفة:

الصفة وتسمى النعت أيضا هو ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله أو أحوال ما يتعلق به نحو:

جاء التلميذ المجتهد. وجاء الرجل المجتهد غلامه.

إن الجملة الواقعة صـفة وتكون بعد نكرة ومحلها من الإعراب بحسـب الموصـوف وقيل: وهي من الجمل التي تقع تابعة لمفرد فتصـفه: نصـبا أو رفعا أو جرا. ويقع في هذه الجملة ضـمير يعود على الموصـوف فتكون:

أ. **في محل رفع:** نحو: أقبل تلميذ "يركض" ==> في محل رفع صفة.

ب. **في محل نصب:** نحو: لا تحترم رجلا "يخون أمته". ==> في محل نصب.

ج. **في محل جر:** نحو: هنيئا لرجل يخدم أمته ==> في محل جر صفة.

الخلاصـة: تكون الجملة الواقعة صـفة في محل رفع إذا كان الموصـوف مرفوعا، في محل نصـب إذا كان منصوبا، في محل جر إذا كان الموصوف مجرورا.

5. الجملة الواقعة مستثنى:

المســتثنى كما قال الهاشمي: أنه اســم يذكر بعد "إلّا" أو إحدى أخواتها، مخالفا في الحكم لما قبلها: نفيا وإثباتا. مثل: جاء الوفد إلا سعدا، والكلام على الاستثناء ينحصر فيما يأتي:

1- المستثنى منه 2- المستثنى 3- أدوات الاستثناء.

كانت الجملة الواقعة مستثنى إذا وقعت في استثناء متقطع نحو: لن أكافئ الكسالى إلى مجدّ فمكافأته واجبة.

فجملة المجد فمكافأته واجبة ==> في محل نصب مستثنى.

وفي مثال آخر نحو: لن أعاقب المجتهد غلا الكسول فعقابه شديد.

الخلاصة: قال الدكتور عبد الراجحي في كتابه : عن الجملة الواقعة مستثنى: ذلك إن وقعت في استثناء منقطع مثل: لن أعاقب مجدا إلا المهمل فعقابه شديد.

إلا: حرف استثناء

المهمل: مبتدأ مرفوع بالضمة

فعقابه: الفاء واقعة في الخبر، عقابه مبتدأ ثان مرفوع وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

شديد: خبر المبتدأ الثاني.

1* والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

2* والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مستثنى.

6. الجملة الواقعة مضافا إليه:

يكون المضاف إليه مجرورا دائما مثل: العدل أساس الملكِ.

الملكِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

- وهي الجمل التي لها محل من الإعراب ومحلها الجر، وتقع بعد أحد حروف "الزمان والمكان" ويصح تأويلهما بمفرد إن لم يسبق بحرف مصدري وما يلاحظ أن الجملة الفعلية لأن الفعل يدل على أحد الأزمنة الثلاثة، فإذا أضيف إلى الجملة الاسمية استفيد منها الزمن.

وقيل: وهي الواقعة بعد الظرف، ومحلها الجر نحو: وهو يوم ينفع الإنسان عمله. وجملة: ينفع الإنسان عمله مضاف إليه في محل جر بالإضافة. والتقدير: هذا يوم نفع الإنسان.

– وهناك كلمات ظرفية لازمة للإضافة إلى الجملة وهي: إذا – لما – حين – يوم – حيث – متى. منها: إذ ونحو: هل تذكر إذ نحن طلاب.

إذ: ظرف

"نحن طلاب": جملة اسمية واقعة في محل جر بالإضافة.

إذا: نحو: إذا "زرتني" أكرمتك. زرتني: جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

لما: نحو: لما "دخل الطلاب شرعت أشرح الدرس" ==> في محل جر بالإضافة. لأن لما اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

حين: نحو: سأبدأ حين "يكتمل " النصاب. ==> يكتمل: في محل جر بالإضافة

الخلاصة: الجملة الواقعة مضافا إليه اسمية كانت أو فعلية محلها الجر.

7. الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم:

فقد قال صـــاحب التطبيق النحوي بأن الجملة الواقعة جوابا لشـــرط جازم إذا وقعت بعد "الفاء" أو "إذا" يشرط أن تكون كلمة الشرط جازمة.

وقيل: محلها الجزم نحو: قوله تعالى: "من يضـــلل الله فلا هادي له". فجملة: لا هادي له: من لا النافية للجنس واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

وقال: الدكتور نايف معروف: ان الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم إن اقترنت بالفاء أو بإذا الفجائية نحو: "من يفعل خيرا فالله مجازيه خيرا".

فجملة "فالله مجازيه خيرا": المكونة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

ونحو قوله تعالى: "وإن تصـــبهم ســـيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون" فجملة إذا هم يقنطون في محل جزم جواب الشرط أيضا.

الخلاصـــة: الجملة الواقعة جوابا لشـــرط جازم، محلها جزم إذا اقترنت "بالفاء" اسمية كانت أو فعلية، خبرية أو إنشـــائية فمثال الاسمية كقولك: إن تصـــادق زيدا فهو مخلص. فجملة فهو مخلص في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم "إنْ".

- ومثال الفعلية الخبرية قوله تعالى: "وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين".

فجملة قد مضت سنة الأولين في محل جزم لوقوعها جوابا لإن.

- ومثال الإنشائية قوله تعالى: وإن كنتم جنبا فاطهروا. فجملة فاطهروا في محل جزم لوقوعها جوابا لإن.

ومثل الجواب المقرون بإذا الفجائية، ولا تكون جملة إلى اسمية، كما لا تكون أداة الشـــرط إلا أن خاصـــة نحو قوله تعالى: "وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون". فجملة "إذا هم يقنطون" في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو إن.

I. الأساليب الإنشائية:

1) قصيدة أبو تمام:

أ. **الاستفهام**: ورد الاستفهام في هذه القصيدة في ثماني صور نحو:

- ماذا جرى ... يا أبا تمام تسألني؟
- من ذا يلبي؟ أما إصرار معتصم؟

ب. التعجب: ورد في صورة واحدة، نحو:

- ما أصدق السيف ! إن لم ينضه الكذب

ج. النداء: جاء في هذه القصيدة في أربع صور، نحو:

- ماذا جرى يا أبا تما تسألني.
- ماذ ترى يا (أبا تمام) هل كذبت؟

د. النهي: ورد النهي في صورة واحدة نحو:

- عفوا سأروي ... ولا تسأل وما السبب.

2) قصيدة زحف العروبة:

أ. الاستفهام: جاء الاستفهام في هذه القصيدة في صورتين زهما:

- كيف التلاقي بعد طول غياب؟
- فمتى يفيق على الشروق ويومه؟

ب. الأمر: جاء الأمر في ثلاث عشرة صورة، نحو:

- وارقص ، واسكب، فاسألهما، دعني، سَلْ، فاترك، ذكره، واحذر، قل، فارقص، واشرب، واسقني.

ج. النداء: تكرر النداء قليلا فقد ورد في ثلاث صور، نحو:

- لبيك يا ابن العرب أبدع دربنا.
- يا شعب مزّق كل طاغ وانتزع.

3) من أرض بلقيس:

أ- الاستفهام: جاء في صورتين، نحو:

- ما ذلك الشدو؟ من شاديه؟ إنهما

ب- الأمر: جاء في صورة واحدة، نحو:

- فلا تلم كبرياها فهي غانية

ج- النداء: ورد في صورة واحدة، نحو:

- يا أمي اليمن الخضرا وفاتنتي.

د- النهي: ورد في صورة واحدة نحو:

- فلا تلم كبرياها فهي غانية

4) قصيدة فلسفة الجراح:

أ- الاستفهام: تكرر في هذه القصيدة في ثلاث صور، نحو:

- متألم مما أنا متألم؟

- ماذا أحس؟ وآه حزني بعضه

ب- النداء: ورد في صورة واحدة، نحو:

- يا لابتسام الجح كم أبكي وكم.

5) قصيدة تحولات أعشاب الماد:

أ- الاستفهام: ورد في هذه القصيدة وتكرر في سبع عشرة صورة، نحو:

- أأروي حكاياتي؟ جفوني محابر.

- فكيف تحملت الذي كان حاملي.

ب- الأمر: ورد في ثلاث صور نحو:

- فارقيني، ناضلي ، أحب

ج- النداء: ورد في ست صور، نحو:

- أتمضين يا أيام؟ من أين؟ حاولي

- هنا مولدي يا فجر، قبل خمائلي.

د- التعجب: جاء في صورة واحدة، نحو:

- أتدرين؟ ! أنساي التمرغ ها هنا.

6) قصيدة الليل الحزين:

أ- الاستفهام: جاء في صورة واحدة، نحو:

- فماذا يذيع؟ وما يكتم؟

II. الجمل ذات الوظيفة " التي لها محلّ من الإعراب ":

أوّلًا: في قصيدة أبو تمّام وعروبة اليوم:

1) الجملة الواقعة خبرًا:

جاءت الجملة الواقعة خبرًا في قصيدة أبي تمّام وعروبة اليوم في ثماني عشرة صورة.

أ- ستُّ صور منها ورت ماضويّة نحو:

"تسعون ألفًا لعمّورية انقدوا"، فجملة انقدوا من الفعل والفاعل جملة فعليّة في محلّ رف خبر المبتدأ.

"نضج العناقيد لكن قبلها التهبوا"، فجملة التهبوا كذلك من الفعل والفاعل في محلٍّ رفع خبر لكنَّ.

ب- واثنتي عشرة صورة وردت مضارعة نحو:

"إنَّ السّماء ترَجّي حين تحتجب"، فجملة ترجّي هنا (فعل مضارع + فاعل -ضمير مستتر-) في محلّ رفع خبر إنَّ.

"هم يفرشـــون لجيش العزِّ أعينهم"، فجملة يفرشـــون (فعل مضـــارع+ فاعل-واو الجماعة-) في محلّ رفع خبر المبتدأ "هم".

2) الجملة الواقعة مفعولًا به:

جاءت الجملة الواقعة مفعولًا به في هذه القصيدة في صورتين نحو:

أ- "قالوا: هم البشر الأرقى وما أكلوا"، قالوا فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متّصل في محل رفع فاعل، وجملة مقول القول "هم البشر الأرقى وما أكلوا" في محلّ نصب مفعول به.

ب- "وللمنجّم قالوا: إنَّنا الشّهب"، فجملة مقول القول هنا "إنَّنا الشّهب" في محلّ نصب مفعول به.

3) الجملة الواقعة حالًا:

وردت الجمل الواقعة حالا في قصيدتنا هذه في اثنتي عشرة صورة نحو: "حبيب مازال في عينيك أسئلة. تبدو... وتنسى حكاياها فتنتقب"، فجملتي "تبدو" و"تنسى" في محلّ نصب حال.

"من رهبة البوح تستحيي وتضطرب"، فجملة تستحيي في محلٍّ نصب حال.

4) الجملة الواقعة صفة:

وردت الجملة الواقعة صفة في أربع صور منها:

أدهى من الجهل علمٌ يطمئنُّ إلى أنصافِ ناسٍ طغوا بالعلم واغتصبوا

فالجملة الأولى في صدر البيت "يطمئنُّ" جملة فعليّة في محلٍّ رفع صفة.

والجملة الثّانية في عجز البيت "طغوا" جملة فعليّة في محلٍّ جرّ صفة.

5) الجملة الواقعة مضافًا إليه:

وردت الجملة الواقعة مضافًا إليه في هذه القصيدة على سبع صور منها:

"أَيدٍ إذا غلبتْ يعلو بها الغلبُ"، فجملة غلبت جاءت في محلّ جرّ مضاف إليه.

"يدمي السُّؤال حياءً حين تسأله"، فجملة تسأله في محل جرّ مضاف إليه.

6) الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم:

وردت هذه الجملة على صورتين نحو:

حُكَّامُنَا إِنْ تَصَدّوا لِلْحِمَى اقْتَحَمُوا وَإِنْ تَصَدَّى لَهُ المِسْتَعْمِرُ انْسَحَبُوا

فالجملة الأولى "اقتحموا" جواب شرط في محلٍّ جزم، والجملة الثّانية "انسحبوا" أيضا في محل جزم جواب الشّرط.

ثانيًا: قصيدة زحف العروبة:

1) الجملة الواقعة خبرًا:

وردت الجملة الواقعة خبرًا في قصيدة "زحف العروبة" في اثنتي عشرة صورة، جلّها جاءت مضارعة (اثنتا عشرة جملة) نحو:

ومضَى زحف العروبة والدّنى ترنو وتهتفُ عادَ فجرُ شبابي

فجملة "ترنو" من الفعل المضارع والفاعل –ضمير مستتر– جاءت في محلّ رفع خبر المبتدأ

وجملة تهتف معطوفة على جملة ترنو.

أمَّا الجمل التي جاءت ماضويّة فلم نعثر إلا على واحدة في قول الشّاعر:

وكأنّهم كانوا خداع صرابٍ، فجملة "كانوا خداع صراب" في محل رفع خبر كأنَّ.

2) الجملة الواقعة مفعولًا به:

جاءت في صورة واحدة نحو:

قُلْ للإمامِ: وإنْ تحفَّز سيفُه أعوانُك الأخيارُ شرُّ ذئابِ.

فجملة مقول القول هنا في محل نصب مفعول به.

3) الجملة الواقعة حالًا:

وردت الجملة الحاليّة في هذه القصيدة على صورتين مثل:

فمتى يفيقُ على الشّروق ويومه يبدو ويخفى كالشّعاع الخابي.

فجملة "يبدو" في محل نصب حال، وجملة يخفى معطوفة على جملة يبدو.

4) الجملة الواقعة صفة:

وردت الجملة الواقعة صفة على خمس صور نحو:

فمثلا قوله: والرّيح ألحانٌ تهازج سيرنا، نجد أن جملة تهازج سيرنا في محل رفع صفة.

ثالثًا: قصيدة "من أرض بلقيس":

1) الجملة الواقعة خبرًا:

جاءت الجملة الواقعة خبرًا في قصيدة "من أرضِ بلقيس" في خمس صور نحو:

يَكَادُ مِنْ طُولِ مَا غَنَّى خَمَائِلَهَا يَفُوحُ مِنْ كُلِّ حَرْفٍ جَوُّهَا العَطِرُ

– فجملة يفوح من الفعل المضارع والفاعل في محلّ نصب خبر يكاد.

وفي قوله أيضا: وَحَسْبُ شَاعِرِهَا مِنْهَا – إِذَا احْتَجَبَتْ عَنِ اللُّقَا–أَنَّهُ يَهْوَى وَيَذَّكِرُ

– فجملة يهوى من الفعل المضارع والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة يذكر معطوفة على سابقتها.

2) الجملة الواقعة صفة:

نجد الخملة الواقعة صفة على خمس صورٍ منها:

كَأَنَّهُ مِنْ تَشَكِّي جُرْحِهَا مُقَلٌ يُلِحُّ مِنْهَا البُكَا الدَّامِي وَيَنْحَدِرُ

– فجملة يُلحُّ هنا في محلٍّ رفع صفة، وجملة ينحدر معطوفة على جملة يلحُّ.

3) الجملة الواقعة مضافًا إليه:

وردت في صورة واحدة في قول الشّاعر: وَحَسْبُ شَاعِرِهَا مِنْهَا – إِذَا احْتَجَبَتْ، إذ أنَّ جملة احتجبت في محلّ جرّ مضاف إليه.

رابعًا: قصيدة تحوّلات أعشاب الرّماد:

1) الجملة الواقعة خبرًا:

جاءت الجملة الواقعة خبرًا في هذه القصيدة في أربع صور منها في قوله:

ترمدت كي أغلي وأندى، وها أنا أتيت، وفي وجهي شظايا مراحلي

– فجملة أتيت في محلّ رفع خبر للمبتدأ "أنا".

وفي قوله أيضًا: أما كنت ميتاً؟ إنما كنت أغتلي وأعلو على قتلي، لأجتث قاتلي

نجد أنّ الجملة "أغتلي" قد وقعت في محلّ نصب خبر كنت.

2) الجملة الواقعة مفعولًا به:

وقعت في أربع صور منها قوله: تقولين: حقّي أصبحَ اليوم باطلًا، إذ أنّ جملة "حقّي أصبح..." وظيفتها أن تعرب مقول القول في محلّ نصب مفعول به.

ويتكرّر المر أيضًا في قوله: تقولين: ماذا أنتوي يا هواجسي؟، فجملة ماذا أنتوي يا هواجسي جملة مقول القول في محلّ نصب مفعول به.

3) الجملة الواقعة صفة:

وردت في صورتين نحو: أ للمرء ميلادٌ يموت ومولدُ، فجملة "يموت" في محلٍّ رفع صفة.

والأمر كذلك في قول عبد الله البردوني: تُصيخُ إلى شيءٍ يجادلُ هجعتي، فجملة "يجادل هجعتي" في محلٍّ جرّ صفة.

خامسًا: قصيدة فلسفة الجراح:

1) الجملة الواقعة خبرًا:

وردت الجملة الواقعة خبرًا في قصيدة "فلسفة الجراح" في خمس صور نحو:

لكنّني أهوى الهموم لأنّها... فجملة "أهوى الهموم" فعليّة في محلّ رفع خبر لكنَّ.

2) الجملة الواقعة صفة:

وردت في أربع صور نحو:

فكر أفسر صمتها وأترجم، فجملة "أفسّر" في محلّ رفع صفة وجملة أترجم معطوفة عليها.

3) الجملة الواقعة حالًا:

وردت في صورة واحدة نحو: وكأنَّ روحي شعلة مجنونة تطغى فتضرمني بما تتضرم

فجملة تطغى هنا في محلّ نصب حال.

4) الجملة الواقعة مضافًا إليه:

جاءت في صورة واحدة نحو: "حيث ابتدأت فأين مني المختم؟"

فجملة "ابتدأت" وقعت بعد الظّرف لتكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

سادسًا: قصيدة الليل الحزين:

1) الجملة الواقعة خبرًا:

وردت في صورة واحدة فقط في قول الشّاعر:

كأن الصبابات في أفقه تئن فترتعش الأنجم

فجملة "تئنُّ" من الفعل والفاعل في محلٍّ رفع خبر كأنَّ.

2) الجملة الواقعة حالًا:

وردت كذلك في صورة واحدة نحو:

وتنساب أشباحه في السكون حيارى بخيبتها تحلم

فجملة "تحلم" جملة فعليّة في محلّ نصب حال.

3) الجملة الواقعة صفة:

وردت في صورتين نحو قول الشاعر: جراحٌ يلوح عليها الدّم

فجملة يلوح عليها الدّم في محلّ رفع صفة.

وفي قوله أيضا: هو الليل يطوي بأعطافه قلوباً بأشواقها تضرم

فجملة تضرم فعليّة في محلّ جرّ صفة.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذا البحث نورد أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذه القصائد الشعرية للشاعر عبد الله البردوني دراسة أسلوبية إحصائية.

- استخدام الشاعر جملة من البحور ومنها البسيط في قصيدة من أرض بلقيس، الطويل في قصيدة تحولات أعشاب الرماد، المتقارب في الليل الحزين، البسيط كذلك في قصيدة أبو تمام وعروبة اليوم، والبحر الخفيف في قصيدة فلسفة الجراح وهذا تحديدا في المستوى الصوتي، فالبحر البسيط والذي تجسد في قصيدتي أبو تمام ومن أرض بلقيس، بحيث يحتوي هذا البحر على أوزان شعرية سهلة وبسيطة، وفق الشاعر عندها متأملا في مناظر بلدته.
- استعان كذلك بنوعين من القافية، التي تعكس حالته النفسية وتجربته الشعورية، ففي قصيدة الليل الحزين الذي مال نحو القافية المقيدة والتي قيدته فضاء ذلك الليل الكئيب الذي كان تعبيرا عن نفسية الشاعر.
- وظف الشاعر حروف الروي مختلفة في قصائده ففي قصيدة أبو تمام حرف الباء وقصيدة من أرض بلقيس حرف الراء، زحف العروبة حرف الياء وتحولات أعشاب الرماد حرف اللام ... إلخ.
- أن خلق الإيحائية مشدود إلى قطب المشابهة.
- أن رموزه في الغالب معجمية أو تراثية، لكنها لا تتعدى التوظيف الجزئي إلا نادرا.

أما على المستوى التركيبي فقد اعتمد الشاعر على التركيب النحوي وكثرت الجمل فيه سواء اسمية كانت أم فعلية، إنشائية كانت أم خبرية.

أما الجانب الصرفي فقد أوردنا الأفعال بكافة أنواعها وأزمنتها وركز على مزاوجة الأفعال الماضية مع الأفعال المضارعة وهذا دلالة على الانتقال من الثبات والسكون إلى الحركية والاستمرارية تعبيرا لرفضه للواقع الذي تعيشه اليمن بصفة خاصة والعروبة بصفة عامة.

- القصيدة مفعمة بمختلف أنواع التكرار سواء على مستوى الكلمة أو الحرف، أو الجملة.
- توظيف أدوات الربط بمختلفها، والتي تكررت في سياقات تركيبية للكلام، محافظة على وظيفتها وهي الربط (حروف العطف، الجر، ... إلخ).

- وظف كل أنواع الضمائر المتصلة منها والمنفصلة للدلالة على المخاطب والغائب والمتكلم.
- توظيف الاستعارة بشكل كبير الشيء الذي أسهم في توضيح المعنى وإيصاله إلى ذهن القارئ.
- وظف كذلك الكناية في مواضع مختلفة.
- توظيف التشبيه بمختلف أنواعه سعيا إلى تقريب الصورة إلى ذهن القارئ.

الملاحق

الشاعر عبد الله البردوني: أضواء على حياته وشخصيته

اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن صالح بن عبد الله بن حسن البردّوني. وأما عن أصل اسمه فيقول البردوني بنفسه في هذا الخصوص: "عندما جئت أول مرة إلى صنعاء لم يسألوني ما اسمك؟ وإنما قالوا: من أين أتيت؟ قلت: من البردّون فصنعوا لي اسمي فورا، وهذا شائع في البلاد العربية، وربما غيرها، يسألونك من أين جئت، فتقول: من اللاذقية، فسمونك اللاذقي أو اللاذقاني، ويسمى هذا اللقب المكاني، وهو في اللغة العربية لا يشعر بمدح أو ذم، وإنما هو النسب المكاني الذي يشبه النسب العائلي"[1].

مولده ونشأته:

ولد الشاعر عبد الله في عام 1348هـ الموافق 1929م، وذلك في قرية البردون (*) من قبيلة بني حسين ناحية الحداء، شرق مدينة دنار، والتي تبعد عن صنعاء مائة وخمسين كيلومترا. وهذه القرية معروفة بمآثرها الحضارية الحميرية. ومن أهم معالمها الإسلامية المعمارية مسجد العامرية.

أما تاريخ ميلاد الشاعر فيمكن تقديره بعام 1929م ـــ 1930م. وهذا بالتقدير القائم على أحداث مثل ضرب الطائرات البريطانية للأراضي التي كانت تحت سيطرة الإمام يحي حميد الدين (1904م ـــ1948م)، وكان ذلك عام 1928م، وبغرق محمد البدر، ابن الإمام يحي حميد الدين في مدينة الحديدة. وكذلك يمكن لنا تقدير مولد البردوني بعام 1929م ـــ أو 1930م استنادا إلى رواية أحد تلامذته [2]، أو كما قال البردوني عن نفسه في مقدمة ديوانه الأول من أرض بلقيس: "نشأت في قرية البردون من أعمال زواجة بالحداء. وهي قرية شاعرية الهواء ذهبية الأصائل والأسحار. يطل عليها جبلان شاهقان مكللان بالعشب. ولهذه القرية في نفس الشاعر ذكريات وذكريات، فيها ولد الشاعر سنة 1348هـ وفي أحضان هذه القرية الخالدة"[3].

---

[1]– البردوني في أربعينيته، من إصدارات اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، صنعاء، ص:119.

* – عرف البردوني نسبته إلى اسم بلدته "بردون" وقد ميز اسمه بتشديد الدال حتى لا ينسب خطأ إلى أتباع المفكر الاقتصادي الفرنسي بردون، الذي وصف من قبل الماركسية بـ "البرجوازي الصغير" لذلك يوصي عبد الله بهذا التشديد ذاكراً انتماءه إلى بردون . الحدا ذمار.

[2]– هو الشاعر الشاب الحارث بن الفضل الشميري. دون ترجمة البردوني في الكتاب التوثيقي الصادر في أربعينة الشاعر. قال في استهلال الترجمة إنه استعان بالشاعر نفسه قبل شهر من وفاته.

[3]– الأعمال الشعرية الكاملة . للبردوني . ج(1) . ص:5، 1986م.

فيما يتعلق بوالدته فهي نخلة بنت أحمد بن عامر. كانت امرأة ذكية فلاحية. ولدت لعم البردوني ابنتين وولدا، هم: بختية، وطيبة، وعبد الله. ثم استخلفها أبو شاعرنا بعد موت أخيه، فأنجبت له ثلاثة أبناء: أحمد، وعبد الله، والثالث قد مات في شهر ميلاده. وقد عاشت والدته أكثر من تسعين سنة، وهي خاطبة كالرجال، وسارية الليل كالرجال، تشارك في الفتن المحلية مع قبيلتها، وكانت شديدة على الشاعر الكبير البردوني في صغره[1].

نشأ البردوني في قرية البردون. وهذه القرية قرية معزولة دائما، تحتاج إلى رجل سليم قوي يصد عن القبيلة عدوان المعتدين. يقول البردوني: "وقد كان العمى مأتما صاخبا في بيوت الأسرة، لأن ريفه يعتد بالرجل السليم من العاهات، فرجاله رجال نزاع وخصام فيما بينهم، فكل قبيلة محتاجة إلى رجل القراع والصراع الذي يقود الغارة ويصد المغير"[2].

وينتمي البردوني إلى أسرة معدمة في شعب كان معظم أبنائه يعيشون في مجاعات، وأسرته كانت تعاصر في ذلك الحين الفقر والجوع، ولذلك يصور البردوني معاناته ومشاكل أسرته من الجوع في طفولته هذا التصوير الساخر:

خذها فديتك يا صديقي = = ذكرى أرق من الرحيق

وألذ من نجومي الهوى = = بين العشيقة والعشيق

وأذكر تهادينا على = = كوخ الطفولة والطريق

وأنا وأنت كموثقين = = نحِنّ في القيد الوثيق

نمشي كحيرة زورق = = في غضبة اللج العميق

وإذ ذكرت لي طعام = = أكلت أنفاسي وريقي

أيام كنا نسرق الرمان = = في الوا دي السحيق[3]

وعلى هذا النحو نجد كثيراً من القصائد التي تصور متاعب البردوني من الفقر والجوع، فندرج فيما يلي بعض الأبيات من قصائده التي يشكو فيها من الجوع وضنك المعيشة فهو يقول:

---

[1]- من المقدمة لديوان عبد الله البردوني، "الأعمال الشعرية الكاملة" مجلدين، ج1، ص:24، 25.

[2]- المصدر السابق، ص:51.

[3]- المصدر السابق، ص:337.

يا بلادي هذي الربى والسواقي = = في ضلوعي تنهدات شوادي

إنما من أنا وليس بكفي = = مدفع والتراب بعض امتدادي

ربما كنت فارسا لست أدري = = قبل بدء المجال مات جوادي

العصافير في عروقي جياع = = والدوالي والقمح في كل وادي

في حقولي ما في سواها ولكن = = باعت الأرض في شراء السماء

يا ندى، يا حنان أم الدوالي = = وبرغمي يجيب من لا أنادي

هذه كلها بلادي وفيها = = كل شيء ... إلا أنا وبلادي[1]

إن الشاعر الأعمى قد جرب الحياة المرة، وعاش حياة البؤس والشقاء وقد حرم من حنان أمه سنة 1958م، حينما كان صغيرا. ورفع ظل أبيه منه عام 1988 من الميلاد، وكان البردوني قد تزوج مرتين ولم ينجب ولدا. اقترن بزوجته الأولى فاطمة الحماي في العام 1959م، إلا أنها انتقلت إلى رحمة الله في عام 1974م. وبعدها اقترن بزوجته الثانية فتحية الجرافي سنة 1977م، وهي كانت خريجة من القاهرة في القسم الإنجليزي عام 1965م.

مرضه وكف بصره:

يعتقد بعض الناس إن البردوني لم يولد كفيفا، وإنما أصيب في الطفولة بمرض الجدري الذي كان يعصف بالآلاف من أبناء وطنه في ذلك الحين، عندما كان في الخامسة أو السادسة من عمره، فأولا فقد بصره من إحدى عينيه. وكانت عينه الأخرى بقي فيها بصيص من الرؤية، فمثلا إذا استيقظ من النوم صباحا ورأى دخول الضوء في الغرفة فهو يعرف أن الصبح قد أطل. ويشعر بضوء السراج إذا وجد في المكان سراج. ولم يمض عليها إلا قليل من الزمن حتى ذهب عنها هذا البصيص أيضا بسبب إصابته بضربة الشمس والصداع، بالإضافة إلى عدم وجود الرعاية الطبية والجهل على عامة الناس في تلك المرحلة من الزمن، فظل يكابد المرض سنتين، وعلى إثره فقد بصره تماما[2].

تعليمه:

---

[1]- ديوان "لعيني أم بلقيس" للبردوني، ص:11.

[2]- حوارات صحفية مع علي المقري، مجلة العربي، العدد(504) نوفمبر 2000م.

كان التعليم قبل قيام الثورة في اليمن محدودا، وإن وجدت فيها بعض المدارس إلا أنها كانت تقتصر على تعليم الطلبة القراءة والكتابة وبعض العلوم الإسلامية واللغوية، مثل النحو والبلاغة[1].

تلقى البردوني المبادئ الأولية للتعليم في البردون على يد والده صالح بن عبد الله حسن البردوني، وعن شيخه يحيى حسين القاضي، فتعلم فيها الذي لا يتجاوز قراءة الحروف من معرفة ضمها وفتحها، وكسرها. وكان يوجد في أواخر أيام حكم العثمانيين في اليمن "كتاب (البياض)" أو "(الباب الصغير)" وتعلم فيه البردوني ثلث القرآن الكريم بادئا من أول النصف الأخير (السور القصيرة) حسب النظام التعليم القائم في ذلك الوقت التي كانت تساعد على تمرين الحافظة واللاحقة[2].

ثم انتقل البردوني إلى قرية مجاورة تسمى المحلة، وهذه القرية تقع في ناحية عنس جنوب شرق مدينة ذمار حيث كانت له أخت متزوجة في تلك القرية، وفيها كان التعليم منتظما. ففي هذه القرية تعلم البردوني القراءة والكتابة وحفظ فيها بقية القرآن الكريم حتى سورة الأنعام، على يد الفقيه عبد الله بن على سعيد. وفي الحقيقة أنه قد أنهى التعليم الابتدائي فيها وهو عبارة عن حفظ القرآن الكريم وبعض الأناشيد والمنظومات.

ولما بلغ البردوني الثامنة أو التاسعة من عمره انتقل إلى مدينة ذمار، وهي عاصمة ومركز المحافظة، ومكث هناك حوالي عشر سنوات، ودرس بالمدرسة الابتدائية في ذمار حيث أكمل تعليم القرآن الكريم حفظا وتجويدا.

ثم انتقل بعدها إلى دار العلوم المعروفة بالمدرسة الشمسية بذمار، وسميت هذه المدرسة بهذا الاسم نسبة إلى شمس الدين بن شرف الدين الذي بناها، وكان حارب الأتراك في القرن العاشر وكان مرشحا للإمامة. وقد تم تأسيس هذه المدرسة على يده في عام 1947م، وهي مدرسة عريقة تخرج فيها نخبة من الأدباء والمفكرين والكتاب، ففيها أعاد البردوني تجويد القرآن الكريم مرة ثانية على القراءتين (نافع وحفص)، والثالثة والرابعة على القراءات السبع المتواترة، من شيوخه في علم القراءات من العلامة محمد الصوفي، والعلامة صالح الحودي، والعلامة حسين الدعاني، والعلامة أحمد التويرة، وتلقى فيها دروس النحو وأصول الدين والفقه واللغة[3].

وتخرج البردوني من هذه المدرسة الشمسية محاميا، وحاملا إجازة القرآن الكريم. يقول عن نفسه: "أصبحت محاميا حاملا إجازة القرآن الكريم من أجل شيوخ المدرسة الشمسية صالح الحودي الذي درست على يده كتابين في علم

---

[1]- علي هود باعباد، التعليم في الجمهورية اليمنية، ماضيه، حاضره، مستقبله، ص:17-103.

[2]- عبد الرحمن مراد، البردوني الشاعر والمفكر، ص:26. وأيضا البردوني في أربعينيته، ص:128.

[3]- مكانة المدرسة الشمسية بذمار، للبردوني، صحيفة 26 سبتمبر، العدد (728) الخميس 14/ 11/ 1997م، ص:6.

الكلام أو معرفة الله أو دهليز الكفر عند أهل السنة. وكان الكتاب الأول يحمل اسم (الثلاثين المسألة الصغرى) والثاني يحمل اسم (الثلاثين المسألة الكبرى)[1].

عندما دخل البردوني في هذه المدرسة عانى عديدا من المصائب والمشاكل لأنه قد ولد في بيت فقير وأسرة معدمة، فطبعا لم تستطع أن تعيله. ولذلك كانت إعالته شيئا ثقيلا عليه فقد كان في المدرسة يعلم الأطفال المتخلفين في الحفظ ويكرر لهم كرارا لمساعدتهم على الحفظ، فيحصل بالمقابل على لقمة العيش التي تكفيه في حياته اليومية. وفي أثناء وجوده في هذه المدرسة سمع البردوني كلمات رديئة من الطلاب، إذ كانوا يقولون: "أعمى لا غرام ورجام"[2].

كانت حياة البردوني في هذه المدرسة حياة صعبة، ومع هذه الصعوبة قضى حوالي عشر سنوات كابد فيها مكاره العيش، ومتاعب الدرس، والحنين إلى القرية وملاعبها[3] ، وبذل قصارى جهوده في سبيل العلم والمعرفة، فتعلم في هذه الأثناء علوم الدين واللغة والأحاديث والتاريخ والكلام وغيرها من العلوم الأخرى حتى أجاد فيها. وفي هذا العهد مال إلى الأدب العربي فقرأ كل ما يقع عليه يده من الدواوين القديمة.

وفي مطلع الأربعينات تقريبا وبالتحديد في عام 1943م انتقل البردوني إلى صنعاء والتحق هناك بالجامع الكبير بصنعاء، وبدأ يدرس فيه حيث قضى عدة شهور فقط ودرس فيه على يد العلامة أحمد الكحلاني والعلامة حميد ميعاد. وبعدها التحق البردوني بدار العلوم بصنعاء، فدرس من بداية الصف الرابع الذي يتكون من أربع شعب يؤهل الطلاب فيه للدخول في هذه المدرسة. فتعلم البردوني كل ما أحاط به منهجها. والمنهج الذي كان فيه البردوني يتوزع على كتب أصول الدين وكتب النحو والصرف والفقه والتاريخ وعلم الكلام وكتب البلاغة القديمة[4]، فدرس هناك منهج هذه المدرسة وتفوق فيه، واستفاد فيها من الأساتذة البارعين في العلوم الدين واللغة والفقه والتاريخ من أمثال العلامة جمال الدين الديب، والعلامة الفخري الرقيحي، والعلامة قاسم بن إبراهيم وغيرهم حتى وصل إلى درجة الغاية(*) .

---

[1]- عام القنوط صحيفة (26 سبتمبر) ص:6.

[2]- حوار صحفي أجراه معه الكاتب والشاعر علي المقري، مجلة العربي الكويتية، العدد (504) نوفمبر 2000.

[3]- عبد الله البردوني، مقدمة"من أرض بلقيس"، ص:5.

[4]- البردوني، الثقافة والثورة في اليمن، ص:413. وينظر أيضا إلى كتاب "البردوني في أربعينيته" صادر عن اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في سياق موضوع الدكتور وليد مشوح.

* - الغاية، هي نهاية دراسة اثني عشر عاما متواصلة، كان التعليم فيها يشمل القرآن والتفسير وعلم الكلام وعلم الصرف والنحو والأدب والشعر وعلم البلاغة.

وحصل البردوني بعد ذلك على إجازة من دار العلوم برئاسة العلامة علي فضة، "في العلوم الشرعية والتفوق اللغوي"[1]. ثم التحق بالمنهج الآخر لكي يتقاضي مرتبا رمزيا كخريج، وعين ي نفس المدرسة مدرسا للأدب العربي شعرا ونثرا.

واستفاد البردوني في أثناء تدريسه في المدرسة العلمية من طلبته الطامحين، فكان يستعين بهم لقراءة ما يصل إليهم من كتب مثل ديوان ليالي القاهرة لإبراهيم ناجي، وديوان قالت لي السمراء لنزار قباني وغيرها[2].

في إبان هذه الفترة استفاد البردوني كثيرا من كتب طه حسين التعليمية خاصة كتاب التوجيه الأدبي للثانوية الذي قد ألفه طه حسين وعبد الوهاب عزام كلاهما[3].

كان البردوني دائما منكرا للاتباع والتقليد، مع أن أساتذته كلهم كان ميلهم إلى القديم، ولذلك قال له أحد علمائه: "لماذا يا عبد الله تعلمت الشرح الصغير والجوهر المكنون ولا تنظم على تلك التشبيهات والاستعارات والمجازات؟ فأجاب البردوني قائلا: "لأن التعليم يمتد الشعر وليس التعليم إلا أساسا للثقافة الشعرية وغيرها من الثقافات العليا"[4].

أما المنهج الذي درسه البردوني في المدارس النظامية فلم يكن كافيا ليرضى طموحه في الاستزادة من كل جديد، ولم يضيع وقته إذ هو دائما كان ينتهز الفرص. حتى عندما دخل في السجن قال عن نفسه: "فأمضيت أسبوعا في سجن الرادع (كذا) مشتغلا بقضايا اجتماعية، إلى أن شاركني غرفتي في السجن الأستاذ محمد الحورش أخو الشهيد أحمد الحورش، فقرأت وإياه كتابا عن أتاتورك وكتابا مترجما عن الألمانية، كان ينطوي على سيرة الملك عبد العزيز آل سعود[5].

بدايته مع الشعر:

---

[1]- البردوني في أربعينيته، ص:12.

[2]- البردوني، المواضي المستقبلية، صحيفة 26سبتمبر، العدد (793)، 1998/2/26، ص:6.

[3]- الطالب الأستاذ، البردوني، صحيفة 26سبتمبر العدد (782) 1997/12/4م، ص:6.

[4]- البردوني، حلقة من الذكريات الثقافية، صحيفة 26 سبتمبر العدد (725) 1996/10/24م، ص:6.

[5]- عام القنوط، صحيفة 26 سبتمبر، ص:6.

كانت مدة إقامة البردوني في "المدرسة الشمسية" بذمار عشر سنوات كابد فيها مكاره العيش ومتاعب الدرس وغيرها عديدا من المصاعب والمشاكل. ومع هذا كله مال البردوني إلى الأدب وقرأ كل ما يصادفه من الكتب الأدبية وخاصة دواوين الشعر الجاهلي أو الإسلامي.

وبدأ البردوني يقرض الشعر وهو في الثانية عشرة من عمره، أي بدأ ميلاده الشعري في عام 1946م، فلم يكن يمر يوم أو يومان إلا وتعهد فيه الشعر، قراءة وتأليفا، وكان أكثر شعره في تلك الفترة مليئا بالشكوى من الزمن، وكثيرا التأوه من ضيق الحال، وفي هذا الشعر نجد نزعات هجائية تكونت من قراءة الهجائين، ومن سخط الشاعر على المترفين[1].

لقد تشكلت ثقافته من قراءته للدواوين القديمة ودواوين بعض الشعراء المعاصرين. وتتضح هذه الحقيقة من تأثره بالمتنبي وأبي تمام والمعري. وقد قد تأثر البردوني بهم في الأربعينات. ومن أهم مطالعاته في بداية الأربعينيات أربعة كتب: الأغاني للأصفهاني، وكتاب الموازنة بين الشعراء، للدكتور زكي مبارك، وكتاب الشوامل والهوامل، لأبي حيان التوحيدي، وكتاب مع المتنبي لطه حسين.

والبردوني تأثر بالشعراء المعاصرين أيضا أمثال إيليا أبو ماضي، وأبو القاسم الشابي، وعلي محمود طه.

وتأثر البردوني بشعر "أدونيس" كثيرا خاصة بديوان وجوه دخانية في مرايا الليل"، وديوان ترجمة رملية لأعراس الغيار[2].

هذه هي بداية البردوني الشعرية التي تلتها بداية المعاناة والقسوة، ورافقها سحابة الإبداع وشرارة النضال المتوقدة في صدره.

مؤلفاته:

كان للبردوني شغف كبير بقراءة الكتب قبل الثورة وبعدها، فهو كان يقرأ كل ما تقع عليه يده عندما يجد من يقرأ له، وقد أشار إلى هذا الجانب الدكتور المقالح قائلا: "كنا نقرأ الكتاب الواحد عشرات المرات ونقرأ الديوان

---

[1]- الأعمال الشعرية الكاملة للبردوني، ص:566.

[2]- الملحق الثقافي لصحيفة الثورة، العدد (12717)، يوم الاثنين، الموافق 1999/9/6م، ص:2.

الواحد عشرات المرات أيضا، ومن تلك القراءات تكونت حصيلته عن المعارف التي تجلت أولا في شعره وثانيا في كتاباته النثرية"[1].

جمعت هذه القراءات المتنوعة بين القديم والجديد وبين السياسة والتاريخ والأدب وما إلى ذلك. وقد وهبه الله تبارك موهبة فائقة في الحفظ والذكاء. كما وصفه النقاد والصحفيون بـــ "خزان الحكمة اليمانية" أو "إنترنت بشرى"[2] ، فكتب البردوني عن الشعر والأدب والفكر والثقافة والتاريخ وغيرها من العلوم. وله اثنا عشر ديوانا وثمانية كتب ومئات مقالات في المجلات والصحف والإذاعة[3]. وتعد دواوين البردوني الاثني عشر نقدا عميقا لأوضاع المجتمع اليمني وفساد السلطة وظلمها وآفاتها آنذاك. (راجع قائمة بمؤلفاته في الهوامش).

وكان البردوني يعكف على تأليف كتاب عن اليمن الموحد بعنوان (الجمهورية اليمنية) حين أدركه الموت[4]. وكان قد انتخب رئيسا لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين عام 1970م في مؤتمره الأول، إذ كان من الأوائل الذين سعوا لتأسيس هذا الاتحاد[5]. وكان البردوني يكتب مقالة أسبوعية في صحيفة 26 سبتمبر، بعنوان "قضايا الفكر والأدب". كما كان يكتب في صحيفة الثورة بعنوان "شؤون ثقافية" وكذلك تم له نشر عديد من المقالات والمقابلات في الصحف والمجلات المحلية والعربية والقنوات الإذاعية والفضائية العربية والعالمية.

وفاته:

شارك البردوني في عديد من المحافل الأدبية والشعرية في مختلف البلدان، وكان يمثل اليمن في كل المحافل. ولكن في الأيام الأخيرة من حياته عجز البردوني عن السفر، فكانت آخر سفرياته إلى الأردن في عام 1998م، قبل عام تقريبا من وفاته.

وقد وافته المنية بعد عناء طويل مع المرض، فقد عصف المرض بصحته في السنوات العشر الأخيرة من حياته، وكان البردوني قد عانى عديدا من الأمراض في الأيام الأخيرة من حياته. في هذا الصدد تقول السيدة فتحية الجرافي، وهي الزوجة الثانية والأخيرة للشاعر البردوني: "قبل عشر سنوات سافر إلى روسيا، وأجرى الأستاذ الراحل فحوصات

---

[1]- البردوني في أربعينيته، ص:173.

[2]- المصدر السابق، ص:173.

[3]- انظر لملحق رقم:2، من هذه الرسالة وقد أعاد نشر بعض مقالاته التي كتبها للإذاعة والصحف والمجلات ضمن كتابيه: "قضايا يمنية" و"أشتات".

[4]- من مقدمة الأعمال الشعرية الكاملة للبردوني التي كتبها (الجزء الأول)، الحارث بن الفضل الشميري، ص:26، 27.

[5]- ديوان البردوني، ص: 51، و"البردوني في أربعينيته" ألفته مجموعة من الأدباء والكتاب، ص:10.

عديدة أثبتت أنه مصـاب بسـبعة وعشـرين نوعا من الأمراض. منها: ضـغط الدم، والربو، والسـكر، والأملاح، والقلب وغيرها"[1].

وفي الساعة الحادية عشر من صباح الاثنين الموافق 31 أغسطس/آب عام 1999م توقف قلب الأديب والشاعر عن الخفقان بعد أن خلد اسمه كواحد من أعظم شـعراء العربية في القرن العشـرين. وكانت وفاة البردوني خسـارة كبيرة للأدب العربي في اليمن وبقية الأقطار العربية[2].

دواوين البردوني:

1. من أرض بلقيس، قام بنشره المجلس الأعلى للآداب والفنون، القاهرة، 1961م.
2. في طريق الفجر، بيروت، 1967م.
3. مدينة الغد، بيروت، 1970م.
4. لعيني أم بلقيس، بغداد، 1972م.
5. السفر إلى الأيام الحضر، مطبعة العلم، دمشق، 1977م.
6. وجوه دخانية في مرايا الليل، بيروت، 1977م.
7. زمان بلا نوعية ، مطبعة العلم، دمشق، 1979م.
8. ترجمة رملية لأعراس الغبار ، مطبعة الكاتب العربي، دمشق،1981م.
9. كائنات الشوق الآخر، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، 1987م.
10. رواغ المصابيح، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، 1989م.
11. جواب العصور، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، 1991م.
12. رجعة الحكيم ابن زايد، دار الحداثة، بيروت، 1994م.

وله تحت الطبع ديوانان هما:

1. رحلة من شاب قرناها.
2. العشق على مرافئ القمر.

---

[1]- البردوني في أربعينيته، محطات هامة في حياة البردوني، لزوجته فتحية الجرافي، في حوار مع عايدة عبد الحميد، ص:155.

[2]- راجع للتفصيل، كتاب البردوني في أربعينيته، ردود أفعال على وفاته.

أعماله النثرية:

1. رحلة في الشعر اليمني قديمه وحديثه، دار العودة، بيروت، 1982م.
2. قضايا يمنية، دار الحداثة، بيروت، ط2، 1988م.
3. فنون الأدب الشعبي في اليمن، دار الحداثة، بيروت، ط2، 1988م.
4. اليمن الجمهوري، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، 1983م.
5. الثقافة الشعبية تجارب وأقاويل يمنية، دار المأمون، القاهرة، 1988م.
6. الثقافة والثورة في اليمن، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، 1991م.
7. من أول قصيدة إلى آخر طلقة "دراسة في شعر الزبيري وحياته" دار الحداثة، بيروت، 1993م.
8. أشتات، 1995م.

أعماله المترجمة:

1. عشرون قصيدة مختارة مترجمة إلى الإنجليزية في جامعة انديانا في أمريكا.
2. ديوان مدينة الغد، مترجم إلى الفرنسية.
3. الثقافة الشعبية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية.
4. كتاب اليمن الجمهوري، مترجم إلى اللغة الفرنسية.
5. كتاب "الخاص والمشترك في ثقافة الجزيرة والخليج" هو محاضرات باللغة العربية لطلاب الجزيرة والخليج العربي، مترجم إلى اللغة الفرنسية.

الأعمال والمناصب التي اشتغل بها في حياته:

بعد أن حصل على إجازة من دار العلوم في الشرعية والتفوق في اللغوي التحق البردوني بالسلك التدريس لكي يتقاضي مرتبا رمزيا كخريج وبعد ذلك:

- عين مدرسا للأدب العربي في دار العلوم عام 1953م.
- عمل وكيلا للشريعة كـ"محام" وكان يترافع في قضايا النساء ويظل عليه "وكيل المطلقات" من عام 1954م . 1956م.

- شغل منصب رئيس لجنة النصوص في إذاعة صنعاء، ثم مديرا للبرامج في نفس الإذاعة إلى عام 1405هـ /1980م.
- كان يكتب في برنامجه الإذاعي الشهير "مجلة الفكر والأدب وظل مستمرا في هذا العمل حتى تاريخ وفاته.
- عين مديرا لإذاعة صـنعاء فعمل مشـرفا ثقافيا على "مجلة الجيش" من 1389هـ/ 1969م إلى 1395هـ/1975م.
- انتخب رئيسـا لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين عام 1970م في مؤتمره الأول، إذ كان من الأوائل الذين سعوا لتأسيس هذا الاتحاد.

الجوائز التي حصل عليها:

- جائزة أبي تمام بالموصل في القاهرة عام 1391هـ الموافق 1971م.
- جائزة الأمم المتحدة "اليونسـكو" عملة فضـية عليها صـورة الأديب البردوني في عام 1982م كمعوق تجاوز العجز.
- جائزة مهرجان جرش الرابع بالأردن 1404هـ/1984م.
- جائزة وسام الأدب والفنون في صنعاء عام 1982م.
- جائزة سلطان العويس بالإمارات 1414هـ/ 1993م.
- جائزة شوقي وحافظ بالقاهرة عام 1401هـ الموافق 1981م.

قصيدة أبو تمام والعروبة

ما أصدق السيف إن لم ينضه الكذبُ

وأكذب السيف إن لم يصدق الغضبُ

بيض الصفائح أهدى حين تحملها

أيد إذا غلبت يعلو بها الغلبُ

وأقبح النصر نصر الأقوياء بلا

فهم سوى فهم كم باعوا وكم كسبوا

أدهى من الجهل علم يطمئن إلى

أنصافِ ناسٍ طغوا بالعلم واغتصبوا

قالوا: هم البشر الأرقى وما أكلوا

شيئاً كما أكلوا الإنسانَ أو شرِبوا

ماذا جرى يا أبا تمام؟ تسألني!

عفواً سأروي ولا تسأل وما السببُ؟

يدمي السؤالُ حياءً حين نسأله:

كيف احتفت بالعِدا (حيفا) أو(النقبُ(

من ذا يلبي؟ أما إصرار معتصم

كلا وأخزى من (الأفشين) ما صلبوا

اليوم عادت علوج (الروم) فاتحة

وموطن العرب المسلوب والسلبُ

ماذا فعلنا؟ غضبنا كالرجال ولم

نصدق وقد صدق التنجيم والكتبُ

فأطفأت شهب (الميراج) أنجمنا

وشمسنا وتحدت نارها الحطبُ

وقاتلت دوننا الأبواق صامدة

أما الرجال فماتوا ثم أو هربوا

حكامنا إن تصدوا للحمى اقتحموا

وإن تصدى له المستعمر انسحبوا

هم يفرشون لجيش الغزو أعينهم

ويدعون وثوباً قبل أن يثبوا

الحاكمون و(واشنطن) حكومتهم

واللامعون وما شعوا ولا غربوا

القاتلون نبوغ الشعب ترضيةً

للمعتدين وما أجدتهم القرب

لهم شموخ (المثنى) ظاهراً ولهم

هوى إلى (بابك الخرمي) ينتسب

ماذا ترى يا (أبا تمام) هل كذبتُ

أحسابنا, أو تناسى عرقه الذهب؟

عروبة اليوم أخرى لا ينم على

وجودها اسم ولا لون ولا لقب

تسعون ألفاً لـ(عمورية) اتقدوا

وللمنجم قالوا: إننا الشهب

قيل: انتظار قطاف الكرم ما انتظروا

نُضج العناقيد, لكن قبلها التهبوا

واليوم تسعون مليوناً وما بلغوا

نضجاً, وقد عصر الزيتون والعنبُ

تنسى الرؤوسُ العوالي نار نخوتها

إذا امتطاها إلى أسياده الذنب

)حبيبُ) وافيتُ من صنعاءَ يحملني

نسرٌ وخلف ضلوعي يلهثُ العرب

ماذا أحدث عن صنعاء يا أبتي؟

مليحة عاشقاها: السلُّ والجربُ

ماتت بصندوق (وضاح) بلا ثمنٍ

ولم يمتْ في حشاها العشقُ والطربُ

كانت تراقبُ صبحَ البعث فانبعثتْ

في الحلم ثم ارتمت تغفو وترتقبُ

لكنها رغم بخل الغيثِ ما برحت

حبلى وفي بطنها (قحطان) أو (كرب(

وفي أسى مقلتيها يغتلي (يمنٌ(

ثانٍ كحلم الصبا، ينأى ويقتربُ

)حبيب) تسألُ عن حالي وكيف أنا؟

شبابةٌ في شفاهِ الريحِ تنتحبُ

كانت بلادك (رحلاً)، ظهر (ناجية(

أما بلادي فلا ظهر ولا غببُ

أرعيت كل جديب لحم راحلة

كانت رعته وماء الروض ينسكبُ

ورحت من سفر مضن إلى سفرٍ

أضنى... لأن طريق الراحة التهب

لكن أنا راحلٌ في غير ما سفر

رحلي دمي وطريقي الجمر والحطبُ

إذا امتطيت ركاباً للنوى فأنا

في داخلي... أمتطي ناري وأغترب

قبري ومأساة ميلادي على كتفي

وحولي العدم المنفوخ والصخب

)حبيب) هذا صداكَ اليوم أنشدهُ

لكن لماذا ترى وجهي وتكتئب؟

ماذا؟ أتعجب من شيبي على صغري؟

إني ولدت عجوزاً كيف تعتجب؟

واليوم أذوي وطيش الفن يعزفني

والأربعون على خدي تلتهب

كذا إذا ابيض إيناع الحياة على

وجه الأديب أضاء الفكر والأدبُ

وأنت من شبت قبل الأربعين على

نار (الحماسةِ) تجلوها وتنتخبُ

وتجتدي كل لص مترفٍ هبة

وأنت تعطيه شعراً فوق ما يهبُ

شرقت غربت من (والٍ) إلى (ملك(

يحثك الفقر أو يقتادك الطلب

طوفت حتى وصلت (الموصل) انطفأت

فيك الاماني ولم يشبع لها أرب

لكن موت المجيد الفذ يبدأه

ولادة من صباها ترضع الحقب

)حبيب) ما زال في عينيك أسئلة

تبدو وتنسى حكاياها فتنتقب

وماتزال بحلقي ألف مبكيةٍ

من رهبة البوح تستحيي وتضطرب

يكفيك أن عدانا أهدروا دمنا

ونحن من دمنا نحسو ونحتلب

سحائب الغزو تشوينا وتحجبنا

يوماً ستحبلُ من إرعادنا السحب

ألا ترى يا (أبا تمام) بارقنا

(إن السماء تُرجى حين تحتجب)

قصيدة الليل الحزين

كئيب بطيء الخطا مؤلم

يسير إلى حيث لا يعلم

ويسري ويسري فلا ينتهي

سراه ولا نهجه المظلم

وتنساب أشباحه في السكون

حيارى بخيبتها تحلم

هو الليل في صمته ضجة

وفي سره عالم أبكم

كأن الصبابات في أفقه

تئن فترتعش الأنجم

حزين غريق بأحزانه

كئيب بآلامه مفعم

كأن النجوم على صدره

جراح يلوح عليها الدم

هو الليل يطوي بأعطافه

قلوباً بأشواقها تضرم

تساهره أعين الساهرين

وتقتات أحلامه النوم

ويشكو إلى جوه عاشق

ويشدو على صمته ملهم

يناجي المعنى المعني به

ويهفو إلى المغرم المغرم

ويبتهج القصر في ظله

وينتحب الكوخ والمعدم

ففيه التآويه والأغنيات

وفي طيه العرس والمأتم

وفي صدره سر هذا الوجود

فماذا يذيع وما يكتم؟

قصيدة تحولات أعشاب الرماد

عرفت لماذا.. كنت قتلي وقاتلي لأن الذي يعطيني الخبز، آكلي

لأني بلا ريحٍ.. إلى الريح أنتمي فيوماً يمانياً، ويومين (باهلي)

وطوراً غروبياً، وطوراً مشرقاً وحيناً صدىً، حيناً نشيداً (سواحلي)

وآناً بلا وقتٍ، وآناً مؤقتاً قناعي علائيٌ، ووجهي تنازلي

* * *

أأروي حكاياتي؟ جفوني محابرٌ لأقلام غيري، حبر غيري أناملي

لأني دخلت السجن شهراً، وليلةً خرجت، ولكن أصبح السجن داخلي

لقد كنت محمولاً على نار قعره فكيف تحملت الذي كان حاملي؟

ومن يطلق السجن الذي صرت سجنه؟ ومن يطرح العبء الذي صار كاهلي؟

* * *

تخشبت والأيام مثلي تخشبت أتمضين يا أيام؟ من أين؟ حاولي

من الآن حاول أنت.. كيف تريدني؟ سكت لماذا؟ هزّني من مفاصلي

تقولين: حقي أصبح اليوم باطلاً عليَّ إليه، أمتطي ظهر باطلي

أتدرين؟! أنساني التمرغ ها هنا جبيني، وأنستني المنافي شمائلي

تقولين: ماذا أنتوي يا هواجسي؟ أتنوين شيئاً؟ فارقيني وناضلي

أما فيك ما لم يحترق بعد؟ كل ما أعي، أنني أفنيت حتى تفاعلي

أجب غير هذا، أعشبت فيك جمرةٌ وهذا اختلاجي فيك أزهى دلائلي

* * *

دمي صار ماءً رمدتني وحوله قميصي، أتخشى أن تفيق شواعلي؟

تصيخ إلى شيءٍ يجادل هجعتي ومن أي ذراتي ينادي مجادلي؟

* * *

أحس بقلبي الآن ركض ولادةٍ عن الصمت يلهيني، عن الرعب شاغلي

أبيني وبيني ثالثٌ إسمه أنا؟ أمني أتى غيري؟ أيبدو مشاكلي؟

* * *

تحولت غائياً، من الموت أبتدي إلى غايةٍ أعلى، ستضحي وسائلي

أللمرء ميلادٌ يموت ومولدٌ بلا أي حد؟ ما الذي يا تساؤلي؟

* * *

أصوتي سوى صوتي؟ أجرب صيحةً هنا مولدي يا فجر، قبل خمائلي

سقوني دمي، كي أرتوي دائماً بلا حنينٍ، فنادتني إليها مناهلي

ترمدت كي أغلي وأندى، وها أنا أتيت، وفي وجهي شظايا مراحلي

* * *

صباح المنى يا (قاع جهران) هل ترى على لحيتي لون الشعير (القباتلي)؟

أتعرفني يا عم (عيبان) من أنا؟ أتنوين يا شمس الربى أن تغازلي؟

* * *

إلى شهوة الأعراس أسرجت مدفني ومن قطع شرياني بدأت تواصلي

أما كنت ميتاً؟ إنما كنت أغتلي وأعلو على قتلي، لأجتث قاتلي

سبتمبر 1978م

قصيدة زحف العروبة

لبيك وازدحمت على الأبواب
صبوات أعيادٍ وعرس تصابي
لبيك يا بن العرب أبدع دربنا
فتن الجمال المسكر الخلاب
فتبرجت فيه المباهج مثلما
تتبرج الغادات للعزاب
واخضرت الأشواق فيه والمنى
كالزهر حول الجدول المنساب
ومضى به زحف العروبة والدنى
ترنو، وتهتف عاد فجر شبابي
إنا زرعناه منىً وجماجماً
فنما وأخصب أجود الإخصاب
ويحدق التاريخ فيه كأنه
يتلو البطولة من سطور كتاب
عاد التقاء العرب فاهتف يا أخي
للفجر، وارقص حول شدو ربابي
واشرب كؤوسك واسقني نخب اللقا
واسكب بقايا الدن في أكوابي
هذي الهتافات السكارى والمنى
حولي تناديني إلى الأنخاب
خلفي وقدامي هتاف مواكبٍ
وهوىً يزغرد في شفاه كعاب
والزهر يهمس في الرياض كأنه
أشعار حبٍ في أرق عتاب
والجو من حولي يرنحه الصدى
فيهيم كالمسحورة المطراب
والريح ألحان تهازج سيرنا
والشهب أكواب من الأطياب

إنا توحدنا هوىً ومصائراً
وتلاقت الأحباب بالأحباب
أترى ديار العرب كيف تضافرت
فكأن ‘‘صنعا’’ في ‘‘دمشق’’ روابي
وكأن ‘‘مصر’’ و’’سوريا’’ في ‘‘مارب’’
علم وفي ‘‘صنعا’’ أعز قباب
لاقى الشقيق شقيقه، فاسألهما
كيف التلاقي بعد طول غياب؟
اليوم ألقى في ‘‘دمشق’’ بني أبي
وأبث أهلي في الكنانة ما بي
وأبث أجدادي بني غسان في
ربوات ‘‘جلق’’ محنتي وعذابي
وأهيم والأنسام تنشر ذكرهم
حولي فتنضح بالعطور ثيابي
وأهز في ترب ‘‘المعرة’’ شاعراً
مثلي: توحد خطبه ومصابي
وأعود أسأل ‘‘جلقاً’’ عن عهدها
‘‘بأمية’’ وبفتحها الغلاب
صورٌ من الماضي تهامس خاطري
كتهامس العشاق بالأهداب
دعني أغرد فالعروبة روضتي
ورحاب موطنها الكبير رحابي
‘‘فدمشق’’ بستاني ‘‘ومصر’’ جداولي
وشعاب ‘‘مكة’’ مسرحي وشعابي
وسماء ‘‘لبنانٍ’’ سماي وموردي
‘‘بردى’’ ودجلة والفرات شرابي
وديار عمانٍ’’ دياري.. أهلها
أهلي وأصحاب العراق صحابي
بل إخوتي ودم ‘‘الرشيد’’ يفور في

أعصابهم ويضج في أعصابي
شعب العراق وإن أطال سكوتهُ
فسكوته الإنذار للإرهاب
سل عنه سل عبد الإله وفيصلاً
يبلغك صرعهما أتم جواب
لن يخفض الهامات للطاغي ولم
يخضع رؤوس القوم للأذناب
وطن العروبة موطني أعياده
عيدي، وشكوى إخوتي أوصابي
فاترك جناحي حيث يهوى تحتضن
جو العروبة جيئتي وذهابي
يا ابن العروبة شد في كفي يداً
ننفض غبار الذل والأتعاب
فهنا هنا اليمن الخصيب مقابرٌ
ودمٌ مباحٌ واحتشاد ذئاب
ذكره بالماضي عسى يبني على
أضوائه مجداً أعز جناب
ذكره بالتاريخ واذكر أنه
شعب الحضارة مشرق الأحساب
صنع الحضارة والعوالم نومٌ
والدهر طفل في مهود تراب
ومشى على قمم الدهور إلى العلا
وبنى الصروح على ربى الأحقاب
وهدى السبيل إلى الحضارة والدنا
في التيه لم يحلم بلمح شهاب
فمتى يفيق على الشروق ويومه
يبدو ويخفى كالشعاع الخابي
يا شعب مزق كل طاغٍ وانتزع
عن سارقيك مهابة الأرباب

وأحذر رجالاً كالوحوش كسوتهم
خلعاً من ''الأجواخ'' والألقاب
خنقوا البلاد وجورهم وعتوهم
كل الصواب وفصل كل خطاب
لم يحسبوا للشعب لكن عنده
للعابثين به أشد حساب
صمت الشعوب على الطغاة وعنفهم
صمت الصواعق في بطون سحاب
فاحذر رجالاً كالوحوش همومهم
سلب الحمى والفخر بالأسلاب
شهدوا تقدمك السريع فأسرعوا
يتراجعون به على الأعقاب
لم يحسنوا صدقاً ولا كذباً سوى
حيل الغبي وخدعة المتغابي
قل للإمام: وإن تحفز سيفه
أعوانك الأخيار شر ذئاب
يومون عندك بالسجود وعندنا
يومون بالأظفار والأنياب
هم في كراسيهم قياصرةٌ وهم
عند الأمير عجائز المحراب
يتملقون ويبلغون إلى العلا
بخداعهم وبأخبث الأسباب
من كل معسول النفاق كأنه
حسناً تتاجر في الهوى وترابي
وغداً سيحرقون في وهج السنى
وكأنهم كانوا خداع سراب
وتفيق ''صنعاء'' الجديد على الهدى
والوحدة الكبرى على الأبواب

قصيدة فلسفة الجراح

متألم. مما أنا متألم؟

حار السؤال. وأطرق المستفهم

ماذا أحس؟ وآه حزني بعضه

يشكو فأعرفه وبعض مبهم

بي ما علمت من الأسى الدامي وبي

من حرقة الأعماق ما لا أعلم

بي من جراح الروح ما أدري وبي

أضعاف ما أدري وما أتوهم

وكأن روحي شعلة مجنونة

تطغى فتضرمني بما تتضرم

وكأن قلبي في الضلوع جنازة

أمشي بها وحدي وكلي مأتم

أبكي فتبتسم الجراح من البكا

فكأنها في كل جارحة فم

يا لابتسام الجرح كم أبكي وكم

ينساب فوق شفاهه الحمرا دم

أبداً أسير على الجراح وأنتهي

حيث ابتدأت فأين مني المختم

وأعارك الدنيا وأهوى صفوها

لكن كما يهوى الكلام الأبكم

وأبارك الأم الحياة لأنها

أمي وحظي من جناها العلقم

حرماني الحرمان إلا أنني

أهذي بعاطفة الحياة وأحلم

والمرء إن أشقاه واقع شؤمه

بالغبن أسعده الخيال المنعم

وحدي أعيش على الهموم ووحدتي

باليأس مفعمة وجوي مفعم

لكنني أهوى الهموم لأنها

فكر أفسر صمتها وأترجم

أهوى الحياة بخيرها وبشرها

وأحب أبناء الحياة وأرحم

وأصوغ ‘‘فلسفة الجراح’’ نشائداً

يشدو بها اللاهي ويشجى المؤلم

قصيدة من أرض بلقيس

من أرض بلقيس هذا اللحن والوتر

من جوها هذه الأنسام والسحر

من صدرها هذه الآهات. من فمها

هذي اللحون. ومن تاريخها الذكر

من ‘‘السعيدة’’ هذي الأغنيات ومن

ظلالها هذه الأطياف والصور

أطيافها حول مسرى خاطري زمر

من الترانيم تشدو حولها زمر

من خاطر ‘‘اليمن’’ الخضرا ومهجتها

هذي الأغاريد والأصداء والفكر

هذا القصيد أغانيها ودمعتها

وسحرها وصباها الأغيد النضر

يكاد من طول ما غنى خمائلها

يفوح من كل حرف جوها العطر

يكاد من كثر ما ضمته أغصنها

يرف من وجنتيها الورد والزهر

كأنه من تشكي جرحها مقل

يلح منها البكا الدامي وينحدر

يا أمي اليمن الخضرا وفاتنتي

منك الفتون ومني العشق والسهر

ها أنت في كل ذراتي وملء دمي

شعر ‘‘تعنقده’’ الذكرى وتعتصر

وأنت في حضن هذا الشعر فاتنة

تطل منه، وحيناً فيه تستتر

وحسب شاعرها منها – إذا احتجبت

عن اللقا – أنه يهوى ويدكر

وأنها في مآقي شعره حلم

وأنها في دجاه اللهو والسمر

فلا تلم كبرياها فهي غانية

حسنا، وطبع الحسان الكبر والخفر

من هذه الأرض هذي الأغنيات، ومن

رياضها هذه الأنغام تنتشر

من هذه الأرض حيث الضوء يلثمها

وحيث تعتنق الأنسام والشجر

ما ذلك الشدو؟ من شاديه؟ إنهما

من أرض بلقيس هذا اللحن والوتر

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر

أولا: المصادر:

1. مدونة ديوان البردوني

ثانيا: المراجع:

1) العربية:

- القرآن الكريم
- الأعمال الشعرية الكاملة. للبردوني. ج(1) ، 1986م.
- البردوني في أربعينيته، من إصدارات اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، صنعاء.
- البردوني، الثقافة والثورة في اليمن.
- دكتور عبدالهادي الحطاب، دقة الألفاظُ وإيحاءاتها في شعر المتنبي قصيدة فراق أنموذجًا.
- ديوان "لعيني أم بلقيس" للبردوني.
- ديوان البردوني.
- سارة العتيبي، الرمزية وتجلياتها في الشعر العربي الحديث.
- كتاب تصريف الأسماء والأفعال للدكتور فخر الدين قباوة.
- كتاب التجنيس والهداية (الصاحب الهداية) الإمام علي بن أبي بكر عبد الجليل الفرعاني المزغياني ، الجزء الأول.
- كتاب شدى العرب في فن الصرف للأستاذ الشيخ الحملاوي.

2) المعاجم والقواميس:

- معجم الأصوات
- معجم اللغة العربية المعاصر
- معجم اللغة العربية المعاصر.
- معجم لغة الفقهاء

3) الرسائل والأطروحات

- عبد الرحمن مراد، البردوني الشاعر والمفكر.
- عبد الله البردوني، مقدمة"من أرض بلقيس.

- علي هود باعباد، التعليم في الجمهورية اليمنية، ماضيه، حاضره، مستقبله،
- مسعود بودوخة، الأسلوبية والبلاغة العربية مقاربة جمالية.

4) المجلات

- البردوني، المواضي المستقبلية، صحيفة 26سبتمبر، العدد (793)، 1998/2/26.
- البردوني، حلقة من الذكريات الثقافية، صحيفة 26 سبتمبر العدد (725) 1996/10/24م.
- حوار صحفي أجراه معه الكاتب والشاعر علي المقري، مجلة العربي الكويتية، العدد (504) نوفمبر 2000.
- حوارات صحفية مع علي المقري، مجلة العربي، العدد(504) نوفمبر 2000م.
- الطالب الأستاذ، البردوني، صحيفة 26سبتمبر العدد (782) 1997/12/4م.
- عام القنوط، صحيفة (26 سبتمبر).
- مكانة المدرسة الشمسية بذمار، للبردوني، صحيفة 26 سبتمبر، العدد (728) الخميس 14/ 11/ 1997م.
- الملحق الثقافي لصحيفة الثورة، العدد (12717)، يوم الاثنين، الموافق 1999/9/6م.
- من مقدمة الأعمال الشعرية الكاملة للبردوني التي كتبها (الجزء الأول)، الحارث بن الفضل الشميري.

5) المواقع الالكترونية

- http://digil.b.unsbyac.id
- https://www.alalaschool.com
- www.mawdo3e.com
- الأجناس الادبية الانواع والخصائص لعبد الرحمان محمد والتدقيق أنور عبد الغني 28 ماي 2022 على الساعة 9:08 رابط الموقع https://www.lakhasly.com
- كتاب تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر المؤلف:إبن أبي الأصبع ، بالإطلاع عله يوم: 2022/06/19 ورابط الموقع https://www.almarfana.com